جامعة آل البيت

كلية العلوم التربوية

قسم المناهج والتدريس

تحليل محتوى كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في العراق في ضوء مهارات التفكير البصري

Content Analysis of Preparatory Stage Geography Textbooks in Iraq in Light of the Visual Thinking Skills

إعداد

حسن زياد حسن الآلوسي

إشراف الأستاذ الدكتور

ماهر مفلح الزيادات

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في مناهج الدراسات الاجتماعية وطرائق تدريسها

٢٠١٩

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

تفويض

أنا الطالب "حسن زياد حسن الألوسي" الرقم الجامعي (1721165014)، أفوّض جامعة آل البيت بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع:

التاريخ: 25- 8- 2019

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة الموسومة بـ " تحليل محتوى كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في العراق في ضوء مهارات التفكير البصري"

وأجيزت بتاريخ: 25 / 8 /2019 م.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الأستاذ الدكتور ماهر مفلح الزيادات (مشرفاً ورئيساً)	
الدكتور ممدوح هايل السرور (عضـــــواً)	
الدكتور صلاح إبراهيم هيلات (عضواً خارجياً)	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إقرار

الاسم: حسن زياد حسن الالوسي الرقم الجامعي : 1721165014

الكلية: العلوم التربوية تخصص: مناهج الدراسات الاجتماعية وطرائق تدريسها

أعلن بأنني قد التزمت بقوانين جامعة آل البيت وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المفعول المتعلقة بإعداد رسائل الماجستير عندما قمت شخصيا بإعداد رسالتي بعنوان:

تحليل محتوى كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في العراق في ضوء مهارات التفكير البصري

وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل والأطاريح العلمية. كما أنني أعلن بان رسالتي هذه غير منقولة أو مستلة من رسائل أو أطاريح أو كتب أو أبحاث أو أي منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أي وسيلة إعلامية، وتأسيسا على ما تقدم فإنني أتحمل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك بما فيه حق مجلس العمداء في جامعة آل البيت بإلغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها وسحب شهادة التخرج مني بعد صدورها دون أن يكون لي أي حق في التظلم أو الاعتراض أو الطعن بأيّ صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

توقيع الطالب:..... التاريخ: 25 / 8 /2019

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهـداء

إلى الرافدين اللذين منهما ارتويت، النخيل الباسق الذي تعلمت منه الإباء، إلى اللذين طالما انتظرا هذه اللحظة، أعزّ البشر على قلبي (والدي ووالدتي).

إلى سندي وقوتي ورفقاء دربي، شركائي في السراء والضراء (إخوتي: مصطفى ومحمد وأحمد وعبدالله).

إلى أصدقائي وزملائي وشركائي في غربتي، من كانوا لي بمثابة الأخوة، فخففوا عني ألم البعد والفراق عن الوطن والأهل والأحبة.

إلى النجوم النيرة في سماء العلم، إلى نهر المعرفة الذي لا ينضب (معلميّ الأفضل).

إلى أنبل البشر من ضحوا بأنفسهم لحماية أرض العراق الغالي (الشهداء الأبرار).

وإلى كل من له فضل علي

أهدي هذا الجهد المتواضع

الباحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

بسم الله. الحمدلله رب العالمين المنزل على نبينا محمد ﷺ قوله: ﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ (العلق:١). فكان إيذاناً بانتقال الناس من الظلمات إلى النور، ومن الجهل إلى العلم، فأشكره سبحانه وتعالى أن جعلني من طلبة العلم، وهيأ لي من ساندني ودعمي ووجهني وأرشدني في الوصول إلى هذه المرحلة، وفي إكمال هذا الجهد المتواضع، من وضع لمساته المعرفية وخبراته الثمينة على هذه الرسالة، فأرشدني كلما أخطات، وصوب قلمي أثناء كتابة هذه الرسالة، فكان خير معلم لي، صاحب خلق نبيل، وذو علم واسع، وهمة عالية في عالم المعرفة، ولعل الكلمات لا تكفي لتعطيه حقه من الفضل، مشرفي ومعلمي الفاضل الأستاذ الدكتور ماهر مفلح الزيادات.

والشكر الجزيل أيضاً إلى أعضاء لجنة المناقشة الأفاضل ممثلة بالدكتور ممدوح هايل السرور والدكتور صلاح إبراهيم هيلات على آرائهم واقتراحاتهم التي ستجمّل هذا العمل، وتغنيه، وترقّيه إلى أفضل مستوى، وبدونه لن يكون هذا العمل مكتملاً، فأسأل الله أن يوفقهم، ويجزيهم عني كل خير.

والشكر موصول إلى جامعة آل البيت بكادرها التدريسي والإداري، وللسادة المحكمين في الجامعات الأردنية والعراقية.

والشكر أولاً وآخراً إلى الأردن الشقيق حكومة وشعباً، على حسن الضيافة، وكرم الأخلاق، أسأل الله أن يحفظهم ويرعاهم من كل سوء.

الباحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المحتويات

الإهـــداء ..... ه

شكر وتقدير ..... و

قائمة المحتويات ..... ز

قائمة الجداول والأشكال ..... ط

قائمة الملاحق ..... ي

الملخص باللغة العربية ..... ك

الفصل الأول : خلفية الدراسة وأهميتها ١

مقدمة ١

مشكلة الدراسة ٧

أسئلة الدراسة ٧

أهداف الدراسة ٨

أهمية الدراسة ٨

حدود الدراسة ومحدداتها ٨

المصطلحات والتعريفات الإجرائية ٩

الفصل الثاني : الأدب النظري والدراسات السابقة ١٠

الأدب النظري ١٠

الدراسات السابقة ٣٦

تعقيب على الدراسات السابقة ٤٢

الفصل الثالث : الطريقة والإجراءات ٤٤

منهج الدراسة ٤٤

مجتمع الدراسة وعينتها ٤٤

أداة الدراسة ٤٤

صدق أداة الدراسة ٤٥

ثبات أداة الدراسة ٤٥

المعالجة الإحصائية ٤٦

إجراءات تطبيق الدراسة ٤٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع : نتائـــــج الدراســـة ٤٨
النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ٤٨
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ٥٦
الفصل الخامس : مناقشة النتائج والتوصيات ٥٧
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ٥٧
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ٦١
التوصيات ٦٢
قائمة المراجع ٦٣
قائمة الملاحق ٧١
Abstract ٨٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول والأشكال

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
١	نتائج ثبات أداة الدراسة	٤٦
٢	التكرارات والنسب المئوية لمهارات "التفكير البصري" الرئيسة المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في العراق	٤٨
٣	التكرارات والنسب المئوية لمهارات "القراءة والتمييز البصري" في كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في العراق	٥٠
٤	التكرارات والنسب المئوية لمهارات "الإدراك البصري" في كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في العراق	٥٢
٥	التكرارات والنسب المئوية لمهارات "التحليل البصري" في كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في العراق	٥٤
الرقم	**عنوان الشكل**	**الصفحة**
١	توزّع مهارات التفكير البصري في كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في العراق	٥٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
١	أداة الدراسة بصورتها الأولية	٧١
٢	قائمة بأسماء المحكمين	٧٤
٣	أداة الدراسة بصورتها النهائية	٧٥
٤	محتويات كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في العراق	٧٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تحليل محتوى كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في العراق في ضوء مهارات التفكير البصري

إعداد

حسن زياد حسن

إشراف الأستاذ الدكتور

ماهر مفلح الزيادات

الملخص باللغة العربية

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مهارات التفكير البصري المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في العراق. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأعدّ بطاقة تحليل محتوى تضمنت مهارات التفكير البصري التالية: القراءة والتمييز البصري، والإدراك البصري، والتحليل البصري، وتكونت عينة الدراسة من محتوى كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية (الصف الرابع والخامس والسادس) في العراق، وأظهرت النتائج أنّ الكتب تضمنت (٢٣٢) تكراراً لمهارات التفكير البصري، وجاءت مهارات "القراءة والتمييز البصري" في المرتبة الأولى، وجاءت مهارات "التحليل البصري" في المرتبة الأخيرة، وجاء كتاب الصف الخامس الإعدادي في المرتبة الأولى، حيث تضمن (٩٠) تكراراً لمهارات التفكير البصري، وكتاب الصف السادس الإعدادي في المرتبة الأخيرة بـ(٥٢) تكراراً لمهارات التفكير البصري، كما أظهرت النتائج عدم وجود توازن في توزّع مهارات التفكير البصري في كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في العراق. وفي ضوء النتائج قدم الباحث توصيات عدة منها: ضرورة دعم كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في العراق بمهارات التحليل البصري.

الكلمات المفتاحية: التفكير البصري، كتب الجغرافيا، المرحلة الإعدادية.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الفصل الأول
خلفية الدراسة وأهميتها

مقدمة:

إنّ التعليم عملية مرتبطة بالواقع، ومن الملاحظ أنّ الواقع الحالي يتسم بانتشار المعرفة بكافة أشكالها وسهولة الحصول عليها عن طريق التكنولوجيا الحديثة، بالإضافة إلى سهولة انتشار الأفكار الصحيحة وغير الصحيحة بين أفراد المجتمع، مما يستدعي الانتباه لهذا الأمر، والتفكير في أي شيء قبل تبنيه، ولذلك فإنّ عملية التفكير هي الأساس في تحديد توجهات الإنسان وطريقة اتخاذ قراراته، وحين يتعلم الطالب التفكير يصبح قادراً على التكيف مع متغيرات العصر ومواكبة التطور المعرفي والتكنولوجي الحاصل.

ويرى علوان (٢٠١١) أنّ تعقد المجتمعات الحديثة، وانتشار المعرفة وتعدد وسائل الحصول عليها واختلاط الحقائق، سبب مهم للتركيز على التفكير، والاهتمام به، وتنمية مهاراته، فالإنسان أصبح بحاجة لهذه المهارات؛ للتمييز بين المعرفة الصحيحة والخاطئة، وتقييم ما يجري حوله بشكل صحيح، ولذلك ركزت نظريات التربية على تعليم الطلبة مهارات التفكير لنقلهم من طور الحصول على المعرفة إلى طور اكتشاف المعرفة، والبحث عنها بأنفسهم.

وعملية التفكير من الموضوعات المهمة التي تنسجم مع تطورات العصر المتسارعة ومع ما يشهده من انفجار معرفي، وتطور تكنولوجي كبير، وتزداد أهمية تعلم هذه المهارات كلما أتقنها الطلبة، وكانوا قادرين على توظيفها واستخدامها في التعامل مع شتى صنوف المعرفة التي يحصلون عليها، والقيام بعمليات التحليل، والتفسير، والتقييم، والاستنتاج، وتجنب الاعتقادات غير الصحيحة، والتمييز بين الحقائق والآراء، وتقويم حقيقة كل ادعاء معرفي أو قيمي في ضوء الدليل الذي يدعمه، بدلاً من الحكم والوصول إلى نتائج دون أدلة واضحة (جروان، 2011).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعدّ التفكير من النّعم التي خصَّ الله بها الإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى، وقد حظيت بعناية العديد من الباحثين والفلاسفة والمربين عبر التاريخ، وقد اعتنت المدارس الفلسفية والفكرية والتربوية النفسية بتنمية التفكير لدى الطلبة، حتى يصبحوا أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات والمشاكل التي تعترض سبيلهم، سواء كانت في المجالات الأكاديمية أم في نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها (عبد العزيز، ٢٠٠٩).

وقد ركز الباحثون والتربويون على ضرورة تعليم التفكير منذ الصغر، ليكون عملية ملازمة لتعلم الطالب في جميع مراحله التعليمية، لأنّ التفكير عملية مصاحبة للإنسان بشكل دائم، ويتضمن عمليات عقلية معقدة، ومثيرات وخبرات تندمج مع المخزون المعرفي للطالب، ومن وظائف التربية تعليم الطلبة كيف يفكرون، وتدريبهم على ذلك، فالطلبة بحاجة للتفكير كحاجتهم لأي مهارة حياتية أخرى، وهو أداتهم لحل الكثير من المشاكل وتجنب الأخطاء (العتوم، ٢٠١٣).

وفي ظل تراجع مستوى مخرجات التعليم، يصبح الاهتمام بمهارات التفكير أكثر إلحاحاً، فعملية التلقين أصبحت غير مقبولة وملائمة في التعليم، وقد سعت التربية المعاصرة إلى تعليم الطلبة كيف يفكرون، باعتبار أن مهارات التّفكير ضرورية لمساعدتهم على التعامل والعيش في عالم سريع التغير ومتزايد التعقيد (مصطفى، ٢٠١١).

كما أنّ الاهتمام بالتفكير ينعكس إيجاباً على مستوى التحصيل الدراسي للطلبة، نتيجة لتحسن أدائهم في جوانب عدة، مثل: تحديد أوجه التشابه والاختلاف في موضع معرفي، وتحسين الدرجات باستخدام مهارات التقييم، واتخاذ القرار وحل المشكلات، ويسهم التفكير في تحفيز وجذب انتباه الطلبة في غرفة الصف، وزيادة الدافعية نحو التعلم، أما المعلمون فيصبحون أكثر فاعلية ويكتسبون قدراً أكبر من الرضا عن سير العملية التعليمية (قطامي، ٢٠٠٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتركز التربية على تنمية مهارات التفكير وتعليمها لدى الطلبة، لأنّ التفكير يمكّن الطالب أن يصبح أكثر قدرةً على التعامل مع مشكلات الحياة بأبعادها المختلفة، ورؤية البدائل والحلول الممكنة لها، وتوظيف الإمكانات والأدوات والمواد المتاحة بشكل غير تقليدي، مما يمكنهم من اتخاذ القرار السليم والتصرف الصحيح، من خلال عقلية مرنة تستطيع النظر إلى المشكلات بطرائق عديدة ومختلفة، وتستطيع تناولها من زوايا وجوانب مختلفة، والتعبير عنها بطرائق متعددة، وطرح تصورات متنوعة للتعامل معها، وتوظيف المواد والأدوات المتاحة بطريقة جديدة ومفيدة (أبو جادو ونوفل، ٢٠٠٧).

وللتفكير تصـــنيفات وأنواع عدة، كالتفكير الناقد والإبداعي والتأملي، ومنهم من صـــنف مهارات التفكير وفقا للحواس، فإما تفكير مرتبط بالسمع أو البصر أو الشعور كالتفكير السمعي الذي يعتمد على حاسة السمع ومن أدواته الصوت والمحادثات والنغمات، أو التفكير الشعوري الذي يعتمد على الشعور، ومن أدواته الوزن ودرجة الحرارة والعاطفة والتوتر والشعور والحدس، أو التفكير البصـري الذي يعتمد على حاسـة البصـر، ومن أدواته الصـور والألوان والخطوط والرسوم التوضيحية (العفون والصاحب، ٢٠١٢).

وفي ظل انتشار الصورة مع توسع التقدم التكنولوجي وسيطرتها على فكر الإنسان وتأثيرها به بشكل كبير، يعتقد الباحث أنّ من أهم أنواع التفكير الذي يجب الاهتمام به هو التفكير البصري.

وقد جاء الاهتمام بالتفكير البصري في ضوء انتشار التكنولوجيا البصرية والبحث عن كيفية استثمارها لخدمة المفهوم الحديث في التعليم، الذي يطالب بالانتقال من الإلقاء والتلقين إلى الاهتمام بالمناقشة وإبداء الرأي والتفكير، والصورة أحد أهم الوسائل التي تثير في ذهن الإنسان عملية التفكير والمناقشة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والإنسان معرض في كل وقت للصور والمشاهدات سواء الحية أم التي تعرض عن طريق الوسائل المرئية، والتي قد تثير في نفسه أسئلة معينة حولها، وتتطلب الإجابة عليها بشكل صحيح، ولذلك ظهرت مهارات التفكري البصري التي تساعد الإنسان على فهم الصورة التي يراها، من خلال بناء المعرفة التي تركز على توضيح العلاقات بين المفاهيم والمبادئ والنظريات (إبراهيم، 2006).

ويرى ديلك (Dilek, 2010) أنّ التفكير البصري يتطلب تفاعل بين الرؤية والتخيل، ويستلتزم التفكير البصري تكوين صورة ذهنية ينتجها الفرد وهو ما يعرف بالتخيل أو التصور البصري، ويحدث التفكير البصري عندما يندمج التخيل والصورة في تفاعل نشط، فعندما يتطابق التخيل مع الصورة، فذلك يساعد على تسهيل فهمها تساعد الفرد على إجراء عمليات التفكير البصري.

ويتضمن التفكير البصري عمليات عدة، تحدث داخل الدماغ البشري، من تحليلات ومقارنات وتخيلات، وصولاً إلى بقاء أثر هذا التفاعل في الذاكرة مهارات متنوعة، ومن هذه العمليات اشتقت مهارات التفكير البصري كمهارة التعرف إلى الشكل ووصفه وتحليله تحديد أبعاده، وتوضيح العلاقات والترابط داخل الشكل، أو مع غيره، وتحديد خصائصه، وتفسير الغموض فيه، وبيان رموزه، وتوضيح الفجوات والمغالطات فيه واستخلاص المعاني منه، والتوصل لمعاني ومفاهيم ومبادئ جديدة من خلاله (مهدي، 2006).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعد التفكير البصري مناسباً لجميع المراحل الدراسية، وتبرز أهميته في أنه يؤدي إلى زيادة الدافعية نحو التعلم، ورفع مستوى الطلبة التحصيلي، والعمل على تنمية مهارات التفكير المختلفة من تفسير واستنتاج وتحليل وملاحظة، وحل المشكلات، ويسهم توظيف الأشكال والرسوم والمشاهدات البصرية في زيادة التفاعل بين الطلبة والمعلمين، ويقوم بدور هام في توضيح المفاهيم المراد تعلمها، واسترجاع المعلومات المطلوب حفظها بسهولة أكبر، والإسراع بالقيام بالمهمات التعليمية، والحصول على أساليب جديدة في التعليم، تعمل على ضبط الموقف التعليمي، وزيادة فاعليته (فياض، 2015).

إنّ التفكير البصري عملية لا تحدث من فراغ، ولا بد لها من مناخ ووسائل لتنميتها، والمدرسة جزء من هذا المناخ، بما تتضمنه من عناصر فعالة في تحقيق ذلك، ومن أهم هذه العناصر الكتاب المدرسي الذي يمكن أن يكون مجالاً مهماً لتنمية مهارات التفكير البصري، حيث يرى عبيد وعفانة (٢٠٠٣) أنّ الكتاب المدرسي بما يتضمنه من معارف ومفاهيم وحقائق، وأسئلة وأنشطة يعد أداة رئيسة لتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة على اختلاف أنواعه ومستوياته، والكتاب الجيد هو الذي ينمي التفكير ويعتني به.

إلا أنّ هناك كتباً تتضمن موضوعات ترتبط أكثر من غيرها بالتفكير البصري، كالكتب التي تتناول الرسوم والأشكال وتتطلب مشاهدات حية بكثرة بالإضافة إلى ارتباطها بحياة الطالب بشكل مباشر، ومن ضمنها وأهمها كتب الجغرافيا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فالجغرافيا بوصفها أحد مواد الدراسات الاجتماعية تهدف إلى بناء شخصية الطالب، وتنمية تفكيره، وتعد مجالاً مهماً لإكساب الطالب مهارات التفكير البصري، ففي محتواها الكثير من الموضوعات التي تشجع على مهارات التفكير البصري، من التفسير والتحليل والترابط بين الموضوعات والوصول إلى استنتاجات، من خلال الصور والأشكال والمشاهدات الطبيعية المرتبطة بموضوعات الجغرافيا، فموضوعات الجغرافيا تساعد الطلبة أيضاً على استبصار الحقائق وإدراك الصور البيئية المحيطية بجوانبها المتنوعة، والتعمق في فهم العلاقات وتفسير الظواهر، وربط الأسباب بالنتائج، وممارسة مختلف الأنشطة العملية والتطبيقات المفيدة المرتبطة بالحياة اليومية (محمود، 2005).

وتعدّ الخرائط والأشكال والرسومات والجداول للظواهر والأشياء والأحداث، الموجودة في كتب الجغرافيا أدوات بصرية تختزل في محتواها العديد من المعلومات الخطية التي يمكن للمتعلم استنتاجها ، فضلاً عما تتضمنه من قضايا ومشكلات تتطلب إعمال العصف الذهني، وتصور الافتراضات، والملاحظة وإدراك العلاقات بين الحدث أو الظاهرة وأماكن حدوثها (مسعود وأحمد، ٢٠١٤).

ولذلك لا بدّ من مراعاة تضمين كتب الجغرافيا لمهارات التفكير البصري أثناء التخطيط لها وتطويرها، أو استبدالها، وفي العراق شهدت الكتب المدرسية تطويرات عدة، آخرها في العام (٢٠١٥) حيث أشارت وزارة التربية العراقية إلى أنّ تطوير المناهج الدراسية هو وليد عصر تتسارع في التحولات، ومواكبته تعني مواكبة التطورات في المناهج الدراسية، وتحديث كتب الجغرافيا جاء كضرورة حتمية لذلك، وأكدّ مؤلفو الكتب على التركز على الجانب التطبيقي، وتعزيز المعلومات الجغرافية بالحقائق الرقمية، وتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة (وزارة التربية العراقية، ٢٠١٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مشكلة الدراسة:

حظيت قضـية التفكير باهتمام الباحثين والتربويين، وقد زخرت المكتبات العربية بالكثير من الدراسـات التي تناولت التفكير بأشـكال متعددة وبأنواع كثيرة، ولعل أهمها كما لاحظ الباحث هو التفكير الناقد والتفكير الإبداعي، كما لاحظ الباحث أنّ أنواع التفكير المستخدمة يمكن أن تنطبق على جميع التخصـصـات أو الموضـوعات الدراسـية، ومن هنا تبلورت في ذهن الباحث مشكلة الدراسـة، فتنمية التفكير لا يجب أن تقتصـر على اختيار الكتب المدرسـية أو أحد التخصـصـات بشـكل عام، بل لا بد أن تكون موضـوعات الكتاب تتلاءم مع نمط معين من التفكير، أو أنّ هناك نوع من التفكير يتناسب مع موضوع الكتاب المدرسي أكثر من غيره، ومن خلال اختصاص الباحث في الدراسـات الاجتماعية، وبعد البحث في الأدب النظري وجد أنّ هناك ارتباطاً وثيقاً بين الجغرافيا والتفكير البصـري، وقد أوردت دراسـات عدة ذلك، كدراسـة مسـعود وأحمد (٢٠١٤) ودراسـة الدليمي (٢٠١٦)، ومن هذا المنطلق برزت مشكلة الدراسة، وبعد إجراء عملية التحديث والتطوير للكتب في العراق، تبين للباحث قلة الدراسـات التي تناولت تحليل كتب الجغرافيا في ضـوء مهارات التفكير البصري في العراق، الأمر الذي شجع الباحث على إجراء الدراسة الحالية.

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

السؤال الأول: ما نسبة توافر مهارات التفكير البصـري في كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في العراق من خلال تحليل محتواها؟

السـؤال الثاني: هل يوجد توازن في توزع مهارات التفكير البصـري في كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في العراق ؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الآتي:

– التعرف إلى نسبة توافر مهارات التفكير البصري في كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في العراق.

– معرفة التوازن الموجود بين مهارات التفكير البصري في كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في العراق.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في الآتي:

– تعدّ هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي تتناول مهارات التفكير البصري في كتب الجغرافيا في العراق من خلال تحليل المحتوى، وذلك حسب علم الباحث.

– تقديم تغذية راجعة للقائمين على تطوير المناهج في العراق، لبيان نسبة تضمين كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في العراق لمهارات التفكير البصري والتوازن فيما بينها.

– يمكن الاستفادة من الأدب النظري ومن نتائج الدراسة الحالية في إجراء دراسات أخرى تتناول التفكير البصري في الدراسات الاجتماعية، وفي حدود مختلفة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

اقتصرت الدراسة على الحدود والمحددات الآتية:

الحدود الزمنية: تم تحليل الكتب في الفصل الثاني من العام الدراسي (2018- 2019).

الحدود المكانية : كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في العراق، وهي كتب (الرابع والخامس والسادس الإعدادي).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحدود الموضوعية: اقتصرت أداة الدراسة على مهارات التفكير البصري الآتية: مهارات القراءة والتمييز البصري، ومهارات التحليل البصري، ومهارات الإدراك البصري.

محددات الدراسة: تتحدد نتائج الدراسة في ضوء صدق الأداة وثباتها.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

تضمنت الدراسة المصطلحات الآتية:

مهارات التفكير البصري: "قدرة الفرد على التعامل مع المواد المحسوسة وتمييزها بصرياً، بحيث تكون له القدرة على إدراك العلاقات المكانية، وتفسير المعلومات وتحليلها، وتفسير الغموض واستنتاج المعنى" (الشوبكي، ٢٠١٠: ٣٥).

إجرائياً: هي مهارات القراءة البصرية والتمييز البصري، ومهارة التحليل البصري، ومهارة الإدراك البصري، وما تحتويه من مهارات فرعية ضمن أداة الدراسة، والمتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في العراق.

كتب الجغرافيا: "الكتب التي تهتم موضوعاتها بدراسة الإنسان والبيئة، ممثلين بالتفاعل الحيوي الذي يحدث بينهما، كما يمكن القول أنها تدرس سطح الأرض كونه مسكن الإنسان الذي يؤثر ويتأثر فيه" (عبابنة، ٢٠٠٦: ٢١).

إجرائياً: هي الكتب التي تتضمن موضوعات جغرافية حددتها اللجنة العليا لتأليف الكتب في العراق، والمقررة على طلبة المرحلة الإعدادية للعام الدراسي 2018/2017 .

المرحلة الإعدادية: إحدى مراحل التعليم العام في العراق، وتأتي بعد المرحلة المتوسطة، وهي آخر مرحلة مدرسية، وتتضمن صفوف الرابع والخامس والسادس الإعدادي، ويتراوح أعمار طلبتها من 15 – 17 سنة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني
الأدب النظري والدراسات السابقة

تضمن هذا الفصل الأدب النظري للدراسة الحالية، ثم الدراسات السابقة ذات الصلة، وفيما يلي توضيح لها.

الأدب النظري:

لقد ميّز الله الإنسان بالعقل عن غيره من الكائنات، وأمره بالتفكير للوصول إلى صلاح دينه ودنياه، فالتفكير حاجة أساسية للإنسان لا يمكنه الاستغناء عنها، ولعل ما يميز الأشخاص فيما بينهم هو قدرتهم على تطبيق مهارات التفكير، التي تساعدهم على حل المشكلات التي تواجههم، بالإضافة إلى فهم الأمور المحيطة بهم بدرجة أكثر من غيرهم، ولذلك فإنّ تنمية التفكير لدى الطلبة يساعد على بناء جيل واعٍ، قادر على بناء المجتمع، ولا يتأثر بكل الأفكار التي يتلقاها، والتي قد تكون هدامة في بعض الأحيان.

والتفكير كما يرى خريشة (٢٠٠١) من الأمور المهمة التي تنسجم مع تطورات العصر المتسارعة، مع ما يشهده من انفجار معرفي، وتطور تكنولوجي كبير، للتمييز بين الحقائق والآراء، وتقويم حقيقة كل ادعاء معرفي بالدليل الذي يدعمه، بدلاً من الحكم والوصول إلى نتائج دون أدلة واضحة.

وتبرز الحاجة إلى الاهتمام بالتفكير؛ باعتباره عملية مرافقة للإنسان في جميع تصرفاته، وهي ليست أمراً سهلاً أو بسيطاً، بل عملية مركبة تتسم بالتعقيد أحيانا، وتتضمن عمليات ومهارات عدة، تبدأ من استقبال المثيرات مروراً بالخبرات وتنظيمها، ثم دمجها بالمخزون المعرفي للإنسان، وهذا الأمر يحتاج إلى تدريب ومران، والذي قد يتم من خلال ما يمر به الطالب في المدرسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعريفات التفكير:

عند البحث في الأدب التربوي نجد تعريفات عدة للتفكير، ومن هذه التعريفات الآتي:

عرفه سعادة (٢٠٠٣: ٤٠): "مفهوم معقد يتألف من عناصر تضم العمليات المعرفية المعقدة وعلى رأسها حل المشكلات، والأقل تعقيداً كالفهم والتطبيق، بالإضافة للمعرفة الخاصة بالموضوع.

وعرفه غانم (٢٠٠٩: ٢٢):"التقصي المدروس للخبرة من أجل غرض ما، وقد يكون ذلك الغرض هو الفهم، أو اتخاذ القرار أو التخطيط، أو حل المشكلات أو الحكم على الأشياء، أو القيام بعمل ما".

وعرفه علوان (٢٠١١: ١٨): "عملية داخلية تؤدي لحل مشكلة، تظهر من خلال السلوك الناتج عند الفرد، وهو القدرة على القراءة بين السطور والتقييم ثم إصدار الأحكام، ويعد التفكير المعالجة العقلية للمدخلات الحسية لتشكيل الأفكار، مما يؤدي لإدراك الأمور والحكم عليها".

وعرفه ناظر (٢٠١٥: ١٩): "سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير، يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمسة".

يستنتج الباحث من التعريفات السابقة أنّ التفكير عملية ذهنية مركبة، تنتج عن عدة عمليات وترتبط بخبرات الإنسان ومخزونه المعرفي، ويثيرها عامل خارجي للوصول إلى حل لمشكلة ما، أو اتخاذ قرار أو الوصول إلى نتيجة معينة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خصائص التفكير:

أورد العفون والصاحب (٢٠١٢) عدة خصائص للتفكير وهي:

– التفكير سلوك تطوري يتميز به الإنسان عن غيره من الكائنات، ولا يمكن أن يصل فيه إلى درجة الكمال.

– التفكير جزء عضوي وظيفي من بنية الإنسان الكاملة، وعملية لا تحدث من فراغ ، وإنما تتم وفقاً لمواقف معينة، وتتأثر بالبيئة المادية والاجتماعية والثقافية والنفسية التي تحيط بالإنسان.

– التفكير نشاط عقلي غير مباشر ينطلق من الخبرة الحسية للفرد، يحدث بأشكال وأنماط متعددة، فمنها اللفظي أو الكتابي.

– يعد التفكير إحدى عمليات تكوين المعلومات، وهو يشكل مع اللغة وحدة معقدة.

– التفكير لا ينفصل عن طبيعة الشخص، وله مستويات متعددة، وهو انعكاس للعلاقات والروابط والأحداث والأشياء.

– التفكير نشاط عقلي غير مباشر يرتبط ارتباطا وثيقا بالنشاط العملي للإنسان، وينطلق من الخبرة الحسية ولا ينحصر فيها ولا يقتصر عليها.

ويضيف حبيب (٢٠٠٧) أنّ التفكير يعتمد على ما استقر في ذهن الإنسان من معلومات وقوانين وظواهر، ويحدث التفكير بأشكال وأنماط مختلفة قد تكون لفظية أو رمزية أو كمية أو منطقية أو مكانية، والتفكير الجيد هو الذي يختصر الزمن والجهد، وتثبت فاعليته في إنتاج الحلول التي تلبي حاجة الفرد، والتفكير لا يحدث دون لغة، ويستند إلى قاعدة من المعلومات والخبرات الجيدة الموثوقة التي يستحضرها الفرد أثناء تعرضه للمشكلة، ويتم من خلالها معالجة مجموعة من المعلومات داخل النسق المعرفي، وربط الخبرات السّابقة بالمعلومات المتاحة لتشكيل معرفة جديدة تؤدي لسلوك ينتج عنه حلّ المسألة أو المشكلة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويتم ذلك من خلال المرور بعدة مراحل تؤدي للحل، تتضمن التذكر والإدراك والتخيل والتداعي، وينطلق منها إلى التركيز على المضمون العام للمعاني والعلاقات التي لا ترتبط بمكان أو زمان معين.

أهمية التفكير في المراحل الدراسية:

تبرز أهمية التفكير أثناء المرحلة الدراسية في حاجة الطلبة إليه؛ للتمكن من التكيف مع متغيرات الحياة وتطوراتها، فالطلبة من خلاله يقومون بالبحث عن المعلومات وتصنيفها، واستخدامها في التعامل الواعي مع ظروف الحياة المتغيرة، واكتساب مهارات وخبرات عدة، التي تعمل بدورها على رفع كفاءتهم في تصريف الأمور على أسس واعية، وزيادة ثقتهم بنفسهم، والتحكم بالأفكار والتعامل معها بشكل منظم، ويمكّن التفكير الإنسان من التعامل مع الحاضر والمستقبل، ومسايرة التطور الحاصل، والقدرة على إنتاج أفكار جديدة (مصطفى، ٢٠١١).

وتبرز أهمية التفكير أيضاً في أنه يشجع الطلبة على التعلم الذاتي، والابتكار والإبداع، ويساعدهم في الحصول على المعرفة بطرائق مختلفة، وتنمية قدرتهم على التفكير العلمي والعملي، ويسهل عليهم التعامل مع المشكلات والصعوبات التي تمر بهم أثناء تلقي المعلومات أو البحث عنها، ويؤدي التفكير إلى فهم الطلبة للمحتوى التعليمي بشكل أفضل، وتثبيته في أذهانهم لفترة أطول، فالطالب من خلال التفكير يكون مشاركاً في العملية التعليمية، مما يسهم في انتقال أثر التعلم، أي قدرة الطالب على استخدام المعلومات في سياقات أخرى غير السياقات الواردة في المناهج الدراسية، وبالتالي تحقيق توظيف التعلم في الحياة اليومية (سعادة، ٢٠٠٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويؤدي التّفكير إلى تعليم الطلبة كيف يتعاملون مع المعلومات المخزنة في دماغهم، وكيف يوظفون خبراتهم السابقة في فهم كل جديد، والتركيز على عمليات التعلم، ومهارات حل المشكلات، والاهتمام بالمحاكاة العقلية وتعليم مهارات التعلم الذاتي، وينمي التفكير قدرة المتعلم على التحليل والابتكار، وإيجاد البدائل لحل المشكلات، وتنمية قدرته على المناقشة والحوار، ويساعد التفكير على تحقيق أهداف التعليم وزيادة الفاعلية في الصفوف، ويسمح تعليم التّفكير بانخراط الصف بنشاطات غير روتينية، والبحث عن المعرفة فلا يركز على الحفظ، ويسهم في تحفيز وجذب انتباه الطلبة في غرفة الصف (طافش، ٢٠٠٤).

ويستنتج الباحث أنّ أهمية التفكير في المرحلة الدراسية تبرز في أنها تصبح جزءاً من شخصية الطلبة، التي تحدد توجهاتهم المستقبلية، والمرحلة الدراسية هي الوقت الأنسب للاهتمام بالتفكير وتنمية مهاراته عند الطلبة، لجعلهم أكثر فهماً للأمور المحيطة بهم، كما أنّ الاهتمام بالتفكير في التعليم سواء على مستوى طرائق التدريس أم المناهج الدراسية، يبعد الملل عن الطلبة، ويخفف من نفور الطلبة عن بعض المواد الدراسية، ويزيد من دافعيتهم نحو التعلم، لأنّ عملية التفكير تشعر الطالب بأهميته، وأنه جزء مهم في العملية التعليمية، فهو ليس متلقٍ للمعلومة فقط، بل مشارك بها، من خلال الأسئلة والمناقشة والبحث والتحليل والاستنتاج.

مستويات التفكير:

أورد الطيب ومحمد (٢٠٠٧) مستويين للتفكير، وهما:

- **التفكير الأساسي:** هو النشاطات العقلية غير المعقدة التي تتطلب ممارسة إحدى مهارات التفكير الأساسية أو المستويات الثلاث الدنيا للتفكير(المعرفة، الاستيعاب، التطبيق)، والمهارات الفرعية التي تتكون منها عمليات التفكير المعقدة كالملاحظة والمقارنة، وتعرف مهارات التفكير هذه أيضا بمهارات التفكير الدنيا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **التفكير المركب:** هو مجموعة من العمليات العقلية المعقدة التي تضم التفكير الناقد والإبداعي وحل المشكلات واتخاذ القرار والتفكير فوق المعرفي، ويتضمن حلول مركبة أو متعددة كإصدار حكم أو إبداء رأي، وتعرف مهارات التفكير هذه أيضا بمهارات التفكير العليا.

أما أنواع التفكير فهو يرتبط بمستوياته أيضاً، وقد صنف الباحثون التفكير إلى أنواع عدة جمعها عبد العزيز(٢٠٠٩) بما يلي: التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، والتفكير الاستدلالي، والتفكير التأملي، والتفكير البصري، والتفكير المنظومي، والتفكير المجرد، والتفكير الاستبصاري، والتفكير الجانبي، والتفكير العامودي، والتفكير ما وراء المعرفي، والتفكير الاستنتاجي.

وأورد العتوم (2013) أنواع التفكير وفق الآتي:

- **التفكير الناقد:** هو التفكير الذي يعتمد بصورة خاصة على المصداقية لأي ظاهرة كانت من خلال معاييرها وأسسها المحددة، من أجل إبراز المشكلة للوصول لحلها بالإضافة لتصويبه للذات.
- **التفكير الإبداعي:** هو التفكير الذي يتميز بتعديله للأفكار بهدف الوصول إلى نتائجها والتي تتميز بالأصالة والطلاقة والمرونة والحساسية للمشكلات، حيث يعتمد هذا التّفكير بصورة خاصة على الخبرات السابقة المعرفية للفرد وعدم تقيده لأي قواعد.
- **التفكير الجانبي:** هو الإحاطة بجميع ما يتوصل إليه الباحث حول المشكلة من خلال توليده للمعلومات للوصول لحلها.
- **التفكير التأملي:** هو التفكير الذي يعتمد فيه الفرد على تأمله للموقف من خلال تحليله لما يواجهه من مشكلات للوصول إلى نتائج.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **التفكير العامودي:** هو التفكير الذي يعمل على تحريك الفرد للأمام بخطوات مدروسة بشكل جيد.
- **التفكير ما وراء المعرفي:** هو من أعلى مستويات التّفكير حيث يقوم الفرد بممارسة العمليات من خلال التخطيط والمراجعة المستمرة.
- **التفكير الاستنتاجي:** يتحقق من خلال قدرة الفرد على ربطه للأشياء بالإضافة لمحاولة تفسيرها وذلك باستخدام أسلوب طرح الأسئلة.
- **التفكير البصري:** هو النظر المصحوب بالتدبر، والتفكير الذي يؤدي إلى إنتاج المعارف والمعلومات والاكتشافات.

بالرغم من تعدد أنواع التفكير كما ورد في الكتب والدراسات السابقة، يرى الباحث أنّ معظم أنواع التفكير لها مبادئ مشتركة، فهي تبدأ من مؤثر خارجي، وتتضمن عدة عمليات معقدة أو بسطية للوصول إلى حل مشكلة ما، أو استنتاج معين، وهي تتأثر بالبيئة المحيطة، وتنشط حسب حجم المؤثرات التي تحيط بالفرد، وحسب طبيعة العصر، ويرى الباحث أنّ من أهم أنواع التفكير التي تتلاءم مع متطلبات العصر الحالي، ومع موضوعات الجغرافيا بالتحديد هو التفكير البصري؛ لارتباط هذا التفكير بالصورة والمشاهدات بالدرجة الأولى، كمحفز لعملية التفكير، وفي ظل انتشار وسائل التكنولوجيا وتطورها، أصبح الفرد معرضاً لكم كبير من الصور والمشاهدات، وهو ما يفرض عليه عملية التفكير البصري؛ لفهم ما يشاهده بشكل صحيح.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التفكير البصري:

يعدّ التفكير البصري أحد أنواع التفكير الذي يعتمد على ما تراه العين (الرؤية البصرية)، وما يتبع ذلك من عمليات تحدث داخل الدماغ البشري، من تحليلات ومقارنات، وتخيلات، وصولا إلى نتيجة أو اتخاذ قرار.

تعريفات التفكير البصري:

عرف الباحثون التفكير البصري كما يلي:

عرفته محمد (٢٠٠٤): نمط من أنواع التفكير الذي ينشأ نتيجة استثمار العقل بمثيرات بصرية، يترتب عليها إدراك للروابط والعلاقات التي تساعد في حل مشكلة ما أو الاقتراب من الحل.

وعرفه شعت (٢٠٠٨): نشاط ومهارة عقلية تساعد الإنسان في الحصول على المعلومات وتمثيلها وتفسيرها وإدراكها وحفظها، ثم التعبير عنها وعن أفكاره الخاصة بصرياً ولفظياً، وذلك من أجل تحقيق التواصل مع الآخرين.

وعرفه حمادة (٢٠١٠): نمط من التفكير يثير عقل الطلبة باستخدام مثيرات بصرية بهدف إدراك علاقة ما بين المعارف واستيعابها وتمثيلها، ثم دمجها في بنيته المعرفية، والمواءمة بينها وبين خبراتهم السابقة، لبناء خبرة مكتسبة ذات معنى.

وعرفه عامر والمصري (٢٠١٦): نشاط ومهارة عقلية تساعد الإنسان في الحصول على المعلومات وتمثيلها وتفسيرها وإدراكها وحفظها، ثم التعبير عنها وعن أفكاره الخاصة بصريا ولفظيا لتحقيق التواصل مع الاخرين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يرى (بياجيه) أنّ التفكير البصري قدرة عقلية مرتبطة بصورة مباشرة بالجوانب الحسية البصرية، حيث يحدث هذا التفكير عندما يكون هناك تناسق متبادل بين ما يراه المتعلم من أشكال ورسومات وعلاقات وما يحدث من ربط ونتاجات عقلية معتمدة على الرؤيا والرسم المعروض (عامر والمصري، ٢٠١٦: ٤٩).

من التعريفات السابقة يستنتج الباحث أنّ التفكير البصري هو: نمط من التفكير الذي يبدأ من المشاهدة البصرية، باعتبارها المثير الأول لهذا التفكير، ثم الانتقال للعمليات الذهنية التي تحلل ما تشاهده العين، للوصول إلى نتيجة معينة، بعد فهم الصورة بشكل جيد.

خصائص التفكير البصري:

للتفكير البصري خصائص عدة، أوردها حمادة (٢٠١٠) وهي:

- التفكير البصري تفكير متعدد الرؤى، فهو يجمع بين أشكال الاتصال البصرية واللفظية في الأفكار، بالإضافة إلى أنه وسيط للاتصال والفهم الأفضل لرؤية الموضوعات المعقدة.
- التفكير البصري نوع من الاستنتاج القائم على استخدام الصور العقلية التي تحوي المعلومات المكتسبة من الأشياء المرئية.
- يعتمد التفكير البصري على ما تراه العين، وما يتبع ذلك من عمليات تحدث داخل الدماغ البشري، من تحليلات ومقارنات وتخيلات، وصولاً إلى بقاء أثر هذا التفاعل في الذاكرة.
- يحدث التفكير البصري نتيجة التناسق المتبادل بين ما تراه العين من أشكال ورسومات وما يحدث من ربط ونتاجات عقلية معتمدة على الرؤيا.
- يعتمد التفكير البصري على التفكير العلمي في حل المشكلات، وهو أحد أشكال مستويات التفكير العليا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعتقد الباحث أنّ من خصائص التفكير البصري أنه تفكير مستمر وواسع، وهو تفكير يؤثر في كافة جوانب حياة الإنسان، لأنّ الإنسان معرض في كل لحظة لمشاهدات بصرية مختلفة، تؤدي به للقيام بمهارات التفكير البصري، والتي لا تقف عند حد معين، قد تصل بالإنسان إلى الإبداع، واكتشاف الجوانب الغامضة في الموضوعات المختلفة.

أهمية التفكير البصري:

يلخص جلون (Golon, 2002) أهمية التفكير البصري في الآتي:

- المساعدة على فهم العالم والبيئة المحيطة، وبناء صورة كلية للمعرفة، وإيجاد العلاقات بين عناصر المعرفة.
- تسهيل عملية الاتصال والتواصل بين البشر، وإبراز العلاقات المكانية، وتسهيل تفسير الظواهر الطبيعية.
- يحسن التفكير البصري من التفاعل بين الطلبة والمعلمين، والإسراع بالقيام بالمهمات التعليمية.
- فهم المثيرات البصرية المحيطة بالطلبة، وزيادة القدرة العقلية لهم، وتنمية التعلم المستقل.
- تنمية قدرة الطلبة على المقارنات وتقييم الأفكار، وفهم الظواهر الطبيعية بشكل جيد.
- يسهم التفكير البصري في زيادة قدرة الطلبة على إصدار استجابات تتميز بالطلاقة والمرونة العقلية.

ويسهم التفكير البصري في فهم وتنظيم وتركيب المعلومات ضمن الموضوعات الدراسية، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المدرسة، وزيادة الدافعية للتعلم، وجعله أكثر نشاطاً وحيوية، ويساعد التفكير البصري على فهم الرسائل البصرية بكافة جوانبها، وتنمية القدرة على حل المشكلات، والعمل على تنمية القدرة على التصور المكاني، وجذب الطلبة نحو موضوعات الدراسة، والمساعدة على عمل ملخصات بنائية وخرائط مفاهيمية تسهم في تنظيم المادة التعليمية بطريقة سهلة، وتوضيح المفاهيم المجردة، وتفسير والرموز والأشكال البصرية (عمار والقباني، 2012).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرى عامر والمصري (٢٠١٦) أنّ أكثر من (٧٥%) من المعلومات التي تصل للإنسان تأتي عن طريق حاسة البصر، والتعبير البصري من الوسائل الأساسية لتشكيل ومعالجة الصور العقلية في الحياة العادية، ولذلك فإن التفكير البصري يزيد من القدرات العقلية للطلبة، ويفتح الطريق لهم لممارسة أنواع أخرى من التفكير كالتفكير الناقد والإبداعي، ويساعد التفكير البصري على فهم وإدراك ما يدور في البيئة المحيطة للإنسان، فالمثيرات البصرية تزداد وتتنوع يوما بعد يوم، كما يسهم استخدام الصور والأشكال والنماذج في التدريس في توضيح المفاهيم الصعبة للطلبة، ويساعدهم على إدراك المعلومات، والاحتفاظ بها لفترة طويلة، كما أنّ الأفراد الذين يمتلكون القدرة على التفكير البصري تزداد قدرتهم على قراءة النصوص بطريقة أسرع، وفهمها بشكل أدق.

ويستنتج الباحث أنّ أهمية التفكير البصري تكمن في المشاهدات الكثيرة التي تتضمن معان وأفكار متنوعة قد تشتت ذهن الإنسان، وتبعده عن الصواب، والتفكير البصري يساعد الفرد على تنظيم هذه المشـــاهدات، وإجراءات العمليات اللازمة لفهمها، والتأني قبل إصـــدار الأحكام من خلال تحليل الصـورة التي يتلقاها، وفهم العلاقات فيها وتحليلها، والوصـول بعدها إلى اسـتنتاج معين، لوضـــع المشـــاهدات في إطارها الصـــحيح بعيداً عن الفهم الخاطئ لها، أو تجنباً لبعض الأفكار الخاطئة التي يراد إيصالها للإنسان بطرق غير مباشرة، ولذلك كلما أتقن الإنسان مهارات التفكير البصري كلما تحسن فهمه للصور التي يتلقاها، ووضعها في إطارها الصحيح.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مهارات التفكير البصري:

للتفكير البصري مهارات عدة، تتنوع بين تصنيف الباحثين لها، ومن هذه التصنيفات الآتي:

صنف مهدي (٢٠٠٦) مهارات التفكير البصري إلى الآتي:

- مهارة التعرف إلى الشكل ووصفه: أي القدرة على تحديد أبعاد وطبيعة الشكل المعروض.

- مهارة تحليل الشكل: أي القدرة على رؤية العلاقات في الشكل، وتحديد خصائص العلاقات وتصنيفها.

- مهارة ربط العلاقات في الشكل: أي القدرة على ربط عناصر العلاقات في الشكل وتصنيفها.

- مهارة إدراك وتفسير الغموض: أي القدرة على توضيح الفجوات والمغالطات في العلاقات والتقريب بينها.

- مهارة استخلاص المعاني: أي القدرة على استنتاج معاني جديدة، والتوصل إلى مفاهيم ومبادئ علمية من خلال الشكل المعروض، ومراعاة تضمين هذه المهارة للمهارات السابقة.

وصنف شعت (٢٠٠٨) مهارات التفكير البصري كما يلي:

- مهارة تمثيل المعلومات على الشكل: أي بيان معلومات الشكل، والهدف منه، وخصائص الرسم.

- مهارة تفسير المعلومات على الشكل: أي أنّ الشكل يحتوي على إشارات ودلالات، لتوضيح المعلومات المرسومة وتفسيرها.

- مهارة تحليل المعلومات على الشكل: أي التركيز على التفاصيل الكلية والجزئية في الشكل، والربط بينها، والوصول إلى الهدف من الشكل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأورد حمادة (٢٠١٠) تصنيف مهارات التفكير البصري وفق ما يلي:

– الذاكرة البصرية: أي الاحتفاظ بالصور البصرية، ليتم استرجاعها في وقت لاحق.

– النمط البصري: هو إدراك تسلسل الظواهر البصرية، والتعرف إلى القاعدة التي تسير عليها، واستخدامها في حل مشكلة ما.

– الاستدلال البصري: هو تقديم الأدلة البصرية على صحة قضية ما.

– الاستراتيجية البصرية: هي مساعدة الإنسان على إعداد الخطط والتحقق من نتائجها.

وصنفت الآغا (٢٠١٥) مهارات التفكير البصري وفق ما يلي:

– مهارة المشاهدة أو الملاحظة: هي من المهارات البصرية الأولية التي يجب أن يسيطر عليها المتعلم، ويجيدها حتى ينتقل إلى باقي المهارات.

–مهارة الإدراك البصـــري: هي مهارة مبدئية أيضـــاً، تعتمد على قدرة المتعلم على المشـــاهدة والمتابعة البصرية، فكلما كان المتعلم صبوراً ومدققاً في عملية المشاهدة البصرية كلما استطاع التخيل والإدراك.

– مهارة التمييز البصـــري: تعتمد هذه المهارة على المهارتين الســـابقتين، وتهدف هذه المهارة إلى صقل مهارتي المشاهدة والإدراك البصري.

– مهارة الاتصـــال البصـــري: هي مهارة تمكن المتعلم من مراجعة عمله، وقيامه بالمراقبة، والتحكم أثناء القيام بالمهارات البصرية الأخرى.

– مهارة التحليل البصـــري: هي مهارة تســـمح للمتعلم التعرف على الدلالات البصـــرية، وبناء الاستدلالات وفق لها.

– مهارة اســـتنتاج المعنى: تختص هذه المهارة بالتوصـــل إلى المفاهيم والمبادئ من خلال الشـــكل المعروض.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأورد فياض (2015) مهارات التفكير البصري بما يلي:

– مهارة القراءة البصرية: هي القدرة على تحديد أبعاد وطبيعة الشكل، أو الصورة المعروضة وهي أدنى مهارات التفكير البصري.

– مهارة التمييز البصـري: هي القدرة على التعرف على الشـكل المرئي، أو الصـورة المشـاهدة وتمييزهما عن الأشـكال والصـور الأخرى، ويمثل الشـكل البصـري المعلومات التي وضـع من أجلها سواء أكان هذا الشكل رموزاً أم صوراً أم رسوماً بيانية.

– مهارة إدراك العلاقات المكانية: هي القدرة على التعرف على وضـع الأشـياء في الفراغ واختلاف موقعها في حال تغيرت أبعاد الشـكل أو اتجاهاته، ورؤية علاقة التأثير والتأثر من بين مواقع الظاهرات المتمثلة في الشكل أو الصورة المعروضة.

– مهارة تفسـير المعلومات: هي قدرة الطالب على فهم الرموز والإشـارات المتضـمنة في الشـكل وإعطاء قيمة علمية لها، وتوضيح المعلومات المرسومة وتفسيرها، وتفسير كل جزئية في الشكل البصري.

يستنتج مما سبق أنّ تصنيفات مهارات التفكير البصري قد تختلف شكلاً وفي العناوين الرئيسة لكل تصنيف، ولكنها تتشابه في المضمون، فجميعها صُنفت وفق البدء بالمشاهدة والتعرف إلى الشكل أو الصورة، ثم فهم العلاقات ضمن هذه الصورة، وما تتضمنه من عمليات كالتحليل والتركيب والتفسير، وأخيراً الوصول إلى نتيجة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد اختار الباحث في تصنيف مهارات التفكير البصري الآتي:

- **مهارات القراءة والتمييز البصري:** تعني هذه المهارات تعرف الطالب على الصورة والشكل والقدرة على تكوين صورة أولية عنه، وتتضمن تمييز الشكل عن الأشكال الأخرى، وتوضيح دلالات الرموز على الشكل، والقدرة على وضع تسميات على الشكل المجرد، وتحويل الصورة الذهنية إلى رسومات توضيحية.

- **مهارات التحليل البصري:** تعني هذه المهارات فهم التفاصيل الدقيقة والجزئية للصور والأشكال، والقدرة على تجميع الأجزاء فيها، وتحليل الصورة الرئيسة لصور فرعية، وإدراك العلاقات داخل الأشكال وفيما بينها، وتوضيح مراحل تشكل الظواهر، وربط الخبرات السابقة بالمعلومات الجديدة.

- **مهارات الإدراك البصري:** تعني هذه المهارات القدرة على توقع الأماكن على الشكل، وتوضيح الفروق بين الأشكال، واستنتاج معاني جديدة من خلال الشكل المعروض، والقدرة على وصف الشكل وأهميته، وتقديم أمثلة واقعية عن بعض الظواهر الجغرافية، وإبداء الرأي فيها.

مراحل التفكير البصري عند الطلبة:

يرى أحمد وعبد الكريم (2001) أنّ التفكير البصري عند الطالب يقوم على عنصرين رئيسن هما:

- الإبصار: أي استخدام حاسة البصر لتعريف وتحديد مكان الأشياء وفهمها، وتوجيه الطالب لما يوجد حوله في العالم المحيط به.

- التخيل: أي توظيف الخبرات السابقة لتكوين الصور الجديدة، والتخيلات العقلية وحفظها في الذاكرة، ثم استخدام عمليات خاصة في الدماغ لتحويل الإشارات المتلقاة عن طريق العين إلى مكونات للتخيل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويمر الطلبة من خلال التفكير البصـــري بمراحل عدة، تبدأ بالنظرة الصـــامتة المتأملة في الشكل أو الصورة البصرية التي يراها، والتأمل بها، ثم توضيح العلاقة بين العناصر المختلفة في الشـــكل أو الصـــورة المعروضـــة، ثم تحويل المفاهيم المجردة إلى معاني ذات معنى، وتركيب المعلومات المستنبطة من الشكل أو الصورة للوصول إلى نتيجة أو خلاصة (Dilek, 2010).

ويمكن تنمية التفكير البصري عند الطلبة من خلال توظيف الخرائط والرسومات والأشكال في المناهج الدراسية، واستخدام الصور الفوتوغرافية والمجسمات للظواهر الجغرافية، وتحويل المفردات والمعلومات إلى رموز واشـــكال، وتوظيف الأطالس الجغرافية، وعرض نماذج وعينات من البيئة المحلية، والقيام بزيارات ميدانية ورحلات علمية، وعرض مقاطع الفيديو والصـــور لبعض الظواهر الطبيعية (عامر والمصري، ٢٠١٦).

يستنتج الباحث مما سبق أنّ التفكير البصري باعتباره يعتمد على الرؤية البصرية، فهو يرتبط بكل ما تشاهده العين، والموضوعات الدراسية التي تهتم بما تشاهده العين متعددة، ومن أهمها الموضـــوعات الجغرافية، التي تهتم بدراســـة الظواهر الجغرافية والبيئة الطبيعية والاصـــطناعية، وتهتم بالرموز والأشـــكال البيانية والتوضـــيحية، ولذلك فإنّ التفكير البصـــري والجغرافيا مكملان لبعضهما، ويمكن القول أنّ كتب الجغرافيا من أهم الكتب الدراسية التي يمكن أن تنمي مهارات التفكير البصري، إذا تم إعدادها بشكل جيد، فالكتاب المدرسي هو الأساس الذي يعتمد عليه الطالب في تلقي معلوماته.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعدّ الكتاب المدرسي الوثيقة الرسمية التي تتبلور عن المنهاج، وهو العمود الفقري في التعليم والمرجع الرئيسي للطالب والمعلم ، ولذا وجب الاهتمام به من حيث مواصفاته التي ينبغي توافرها وفق معايير معينة محلية وعالمية، بحيث يُهتم بكل ما يوضع فيه من أهداف ومحتوى واستراتيجيات تدريسية وأساليب تقويم لإعداد جيل قادر على التعاطي مع مستجدات العصر الحديثة وتطوراته العلمية والتكنولوجية (عبد الحق، ٢٠٠٩).

وينبغي على خبراء ومصممي المناهج مراعاة هذه التحديات، والتصدي لها عند تطويرهم للمناهج التعليمية؛ من أجل إعداد الفرد القادر على مواكبة التطور المتسارع واستيعابه، من خلال تنمية قدراته ومهاراته في التفكير والتحليل المنطقي، وتوظيف مصادر المعرفة المتاحة في عمليتي التعليم والتعلم، هذا بالإضافة إلى تربيته تربية تكنولوجية تمده بالمعارف والمهارات وأساليب التفكير اللازمة للحياة في عصر سريع التغير (الجعفري، ٢٠١٠).

وقد حظي الكتاب المدرسي باهتمام خاص بفضل تقدم البحث التربوي وتكنولوجيا التعليم، فأعطيت الكتب التعليمية عناية خاصة، من حيث تحديد مناهجها وتأليفها في ضوء ما يعرف بالمناهج الحديثة، ثم تقويمها وإجراء عمليات التحليل عليها؛ للتأكد من أنها قد ألفت في ضوء المنهاج الحديثة، وتوافرت فيها الشروط الأساسية التي كانت تشترطها المؤسسة التربوية من حيث المقدمة، ومناسبة المادة التعليمية، والنشاطات التعليمية، وأسئلة التقويم، والصور والرسومات وطباعة الكتاب، وإخراجها بما يتلاءم مع خصائص الطلبة (خوالدة، ٢٠٠٤).

وقد عرف سعادة وإبراهيم (٢٠٠١) الكتاب المدرسي بأنه: الوعاء الذي يحتوي على الخبرات المباشرة وغير المباشرة، مع مجموعة من الوحدات المعرفية التي تم استخراجها بشكل يناسب مستوى كل صف من الصفوف الدراسية، وفقا للأعمار الزمنية المطلوبة، حتى يسهم في تحقيق نموهم المتكامل بما يحقق تكيفهم مع ذاتهم ومجتمعهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعرفه مرعي والحيلة (٢٠٠٤) بأنه: نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج، ويشتمل على عدة عناصر (الأهداف، المحتوى، الأنشطة، التقويم) ويهدف إلى مساعدة المعلمين للمتعلمين في صف ما وفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج.

وعرف الباحث الكتاب المدرسي بأنه: المحتوى الذي يتضمن المعلومات المعرفية والوجدانية والمهارية ضمن تخصصات مختلفة، والتي تحددها الخطة الرسمية للمنهاج، والتي تتوافق مع فلسفة التربية والمجتمع.

أهمية الكتاب المدرسي:

تبرز أهمية الكتاب المدرسي في أنه يقدم المعلومات للطلبة في تنظيم منطقي وبشكل منظم، يساعدهم على الفهم والاستيعاب، ويساعد الكتاب المدرسي المعلم والطالب في الانتقال المنظم من موضوع إلى آخر، ويعد إحدى وسائل التعلم الذاتي، كما تظهر أهمية الكتاب المدرسي باعتباره مصدراً أساسياً من مصادر التعلم، الذي يشعر المعلم والطالب بصحة معلوماتهم والوثوق بها، ويعد مرجعاً سهل الوصول إليه من قبل الطالب والمعلم، إذ يوفر عليهم عملية البحث والعناء، ويساعد المعلم في وضع أهدافه التدريسية واختيار الطرق والوسائل المناسبة لتحقيقها (طلافحة، ٢٠١٠).

وتبرز أهمية الكتاب المدرسي كونه الوعاء الذي يحتوي على الخبرات المباشرة وغير المباشرة، مع مجموعة من الوحدات المعرفية التي تم استخراجها بشكل يناسب مستوى كل صف من الصفوف الدراسية، وفقاً للأعمار الزمنية المطلوبة، حتى يسهم في تحقيق نموهم المتكامل بما يحقق تكيفهم مع ذاتهم ومجتمعهم (سعادة وإبراهيم، ٢٠٠١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

محتويات الكتاب المدرسي:

يتضمن الكتاب المدرسي عناصر عدة، أوردها الخوالدة (٢٠٠٤) وفرج (٢٠٠٨)، وهي:

– مقدمة الكتاب المدرسي: تتضمن المقدمة الأهداف العامة التي سيحققها تعلم المادة، وتبين أهمية الكتاب المدرسي وعلاقته بالكتب السابقة واللاحقة، وتثير الدافعية للتعلم، وتعرّف بالكتاب من حيث عدد وحداته وموضوعاته، وأي جديد يقدمه الكتاب.

– المحتوى أو المضمون: هو العنصر الأهم ولب الكتاب المدرسي، ويتضمن نوعية المعارف التي يقع عليها الاختيار والتي يتم تنظيمها على نحو معين، سواء أكانت هذه المعارف مفاهيم أم حقائق أم أفكار أساسية، ويشتمل المحتوى أيضا على الأنشطة المناسبة التي تمثل جزءاً أساسياً من مضمون المادة.

– الأنشطة التعليمية: هي إحدى عناصر المنهج التي تتفاعل مع عناصره الأخرى لتحقيق الأهداف الموضوعة، وتعتمد على الجهد العقلي أو البدني الذي يبذله المتعلم من أجل بلوغ هدف ما، وتوجد في نهاية كل درس أو نهاية كل وحدة تعليمية في الكتاب.

– التقويم: يتضمن التقويم التغذية الراجعة للتأكد من تحقيق الأهداف المرجوة من الموضوع الذي تمت دراسته، والتي قد تكون على أشكال متنوعة، وتعزز المعرفة والتفكير وتغطي أسئلة التقويم جميع النقاط الرئيسة، والأفكار والمفاهيم الأساسية الواردة في الكتاب المدرسي.

وتعد هذه المحتويات هي العناصر الرئيسة لأي كتاب مدرسي، وتختلف فيها بينها من حيث مضمون المحتوى أو التخصص لكل كتاب مدرسي، ومن ضمنها وأهمها تخصصات الجغرافيا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرى الهاشمي وعطية (٢٠١١) أنّ الكتب المدرسية تحتاج إلى عملية تحليل محتوى بعد تأليفها أو تطويرها للكشف عن مواطن القوة والضعف فيها، والتعرف إلى مناسبة النتاجات التعليمية، وإجراء المقارنة بين تلك النتاجات التعليمية، والإمكانات المادية المتاحة، والفئات المستهدفة بالمعرفة، والخبرة التعليمية من حيث المستوى الثقافي والمرحلة العمرية، وتزويد المهتمين والمختصين بمواطن الضعف؛ ليتم معالجتها وإعادة تنظيمها، مما يؤدي إلى تحسين مستوى الكتاب المدرسي، والتعرف على مناسبة النتاجات التعليمية، وإثراء المحتوى بكل جديد.

ويمكن من خلال تحليل المحتوى تحديد درجة الاهتمام التي يوليها الكتاب بأقلية أو أكثرية معينة من المجتمع الذي ينتمي إليه الكتاب المدرسي، وتحديد أنماط التفكير والمهارات العقلية التي ينميها الكتاب المدرسي، وتعرّف المستويات المعرفية التي يشدد عليها، وتحديد القيم السائدة في المحتوى بأنواعها، وتعرف المستوى الذي يمكن أن يؤديه المحتوى في مجال التنشئة الاجتماعية والنفسية للمتعلمين (خوالدة وعيد، ٢٠٠٦).

وقد أشار طعيمة (٢٠٠٤) بأن هناك وحدات رئيسة يستخدمها الباحثون لتحليل المحتوى وأهم هذه الوحدات:

وحدة الكلمة: وهي أصـــغر الوحدات في تحليل المحتوى، وقد تكون الكلمة معبرة عن معنى أو مفهوم أو مدلول، وهي من أسهل وحدات القياس .

وحدة الفكرة أو الموضوع: وهي أكبر وحدات التحليل وأكثرها فائدة واستخداماً، وهي أصعب من الكلمة عند التحليل؛ ذلك لأنّ الفكرة أكثر تعقيداً، لذا يمكن تقسيم الفكرة لجملة عناصر لمعالجة الصعوبات التي قد تواجه الباحث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كتب الجغرافيا:

ليست الجغرافيا مادة للحفظ أو التلقين كما يعتقد البعض، من خلال حصرها بالأسماء والمدن والظواهر الطبيعية والبشرية، بل هي مادة تعتمد التفكير ليتم فهمها بشكل جيد، والانتقال بالطالب والمعلم من الأساليب التقليدية إلى الأساليب الحديثة في تدريس هذه المادة.

والجغرافيا كلمة أصلها من اللغة الإغريقية واللاتينية، وهي مكونة من مقطعين (GEO) وتعني الأرض و(graphy) وتعني الوصف أي وصف الأرض، وهي العلم الذي يدرس سطح الأرض وغلافه الجوي، من حيث التباين والتكامل والتشابه وتحليل العلاقات المتبادلة بين مختلف ظواهر سطح الأرض من طبيعية وبشرية ومدى ارتباطها بموطنها (محمود، ٢٠٠٥).

وعرفها عبابنة (٢٠٠٦: 21): "هي دراسة الإنسان والبيئة، ممثلين بالتفاعل الحيوي الذي يحدث بينهما، كما يمكن القول أنها تدرس سطح الأرض، كونه مسكن الإنسان الذي يؤثر ويتأثر فيه".

والجغرافيا هي العلم لذي يضم بين ثناياه الظاهرات المختلفة سواء كانت ظاهرات طبيعية أم بشرية (محمدين والفراء، د.ت).

وعرف الباحث مادة الجغرافيا بأنها: الموضوعات المختصة بالطبيعة والبيئة والأرض سواء المحلية أم العالمية، وتوضيح خصائصها، والجوانب الغامضة بها، وتوضيح العلاقات التي تربط فيما بينها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خصائص مادة الجغرافيا:

الجغرافيا جزء من العلوم الاجتماعية التي توجد لأغراض تعليمية تربوية، وتهتم بدراسة الإنسان في الماضي والحاضر، والمشكلات التي تنشأ، والتغيرات التي تطرأ على الأمور الجغرافية، بالإضافة إلى أنّ المعرفة الجغرافية ذات أصول عريقة، تعود لحضارات قديمة، وتربط موضوعات الجغرافيا الطالب ببيئته، وتختص موضوعات الجغرافيا باهتمامها بالتحليل القائم على الوصف والتفسير، وإدراك العلاقات المكانية التي تربط الإنسان ببيئته، وهي تكاملية مع العلوم الأخرى، تتميز بالتغير والتطور (عبد الله، ٢٠٠٤).

كما تختص الجغرافيا بأنها علم قديم تطور على مر العصور، وقد ساهمت في تطوره أمم كثيرة ذات حضارات متنوعة، كما أنّ المعرفة الجغرافية بدأت في وقت مبكر من الحياة البشرية، فالإنسان منذ خلقه على سطح الأرض وهو يسعى للتعرف إلى بيئته، وإمكاناتها، والبحث في الظواهر الطبيعية التي يشاهدها، كما أنّ الجغرافيا علم متجدد ومتطور، وتعد الجغرافيا إحدى العلوم الاجتماعية التي تربط بين الإنسان والبيئة منذ أقدم العصور وحتى وقتنا الحاضر، بالإضافة إلى ذلك تعتبر من العلوم التكاملية التي تربط بين العلوم الطبيعية والاجتماعية، وينظر إلى علاقة الإنسان بالبيئة نظرة تكاملية خاصة؛ لأن كلاً منهما يؤثر في الأخر(عبابنة، ٢٠١٥).

أهداف تدريس الجغرافيا

إنّ تدريس الجغرافيا في المدارس له عدة أهداف، أوردها محمود (٢٠٠٥) كما يلي:

- إكساب الطلبة المعارف الجغرافية، المتمثلة بالحقائق والمفاهيم والتعميمات والنظريات والقوانين.
- تنمية التفكير الجغرافي عن طريق الملاحظة والتفسير والمقارنة والتحليل والاستنتاج.
-تعريف الطلبة بالظروف والمشكلات والقضايا المحلية والعالمية المتعلقة بالجغرافيا الطبيعية والصناعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– تنمية الحس الوطني، وتنوير الطلبة بقضايا التبادل العالمي، وتأثيرها في المجتمع المحلي.

– توضيح التفاعل بين الإنسان وبيئته والتأثير والتأثر بينهما، واختلاف هذا التفاعل من بيئة لأخرى.

– تنمية المهارات الجغرافية الأساسية كمهارة قراءة الخرائط ورسمها، وتحديد الأماكن، وتحديد الاتجاهات وغيرها، وفهم الرموز والدلالات الجغرافية.

– تنمية مهارات التفكير المتنوعة كالتفكير الناقد والإبداعي والبصري.

وأضاف أبو دية (٢٠١١) أهداف تدريس الجغرافيا فيما يلي:

١– ربط الطالب ببيئته، ومعرفة العلاقة بينهما وتأثرهما ببعضهما.

٢– دراسة الأقطار المجاورة، وما تحتويه من ثروات بهدف التبادل الاقتصادي معها، لتنمية البلد اقتصادياً.

٣– التعرف إلى الظواهر الطبيعية كالزلازل والبراكين ومسبباتها، وتفسير هذه الظواهر وسبل تفاديها.

٤– تنمية الحس المكاني لدى الطلبة، والمساعدة على فهم بيئتهم.

٥– تعريف الطلبة بمكانة بلدهم وأهميته، والتعرف إلى ثرواته، والتعرف على المصطلحات الجغرافية، والخرائط والأطالس.

وتضيف حسونة (٢٠٠٩) أنّ من أهداف تدريس الجغرافيا إيصال الطالب إلى مستوى من القدرة على التفكير، ورسم الخرائط وقراءتها بشكل صحيح، وزيادة ربطه بالعالم الإسلامي والعربي، ومعرفة الروابط المشتركة معهم ، وإدراك أثر تفاعل الإنسان مع بيئته ومسؤولياته تجاه ذلك، وتنمية العديد من المصطلحات والمفاهيم الجغرافية وربطها ببيئتها الخاصة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهمية تدريس الجغرافيا:

تبرز أهمية تدريس الجغرافيا في كونه يقدم المعلومات والحقائق للطلبة عن العالم المحيط بهم، وتعمل الجغرافيا على شحذ المهارات العقلية والعملية للطلبة، وتنمية القيم والاتجاهات تجاه البيئة، وإدراك وفهم الطبيعة وتأثير الإنسان بها، وتعزيز العلاقة بينهما، وزيادة وعي الطلبة بالأشياء الجديدة، وتدريب الطلبة على الملاحظة والمقارنة والبحث والتفسير، والتخيل، وزيادة حبهم لبيئتهم، وزيادة اهتمامهم بها من خلال المساهمة في الأنشطة التطوعية، ومعرفة سبل الحفاظ عليها (يحيى، ٢٠٠٥).

وتعمل الجغرافيا على تنشئة النواحي الاجتماعية والعقلية عند الطالب من خلال الملاحظة والمشـــاهدة الدقيقة والمنظمة للظواهر الطبيعية، وتنمية الإرادة الإنســـانية عند الفرد من خلال معرفة قصـــص الاكتشـــافات، وما صـــادفه المكتشـــفون من متاعب، وأهم من كل ذلك أن مادة الجغرافيا تعمل على إدراك الإنسان للكون وعظمته والاستدلال بها على عظمة الخالق، وترسيخ الإيمان به، واستبصار الحقائق، وإدراك صور البيئة بأشكالها المتعددة (أبو دية،2011).

ومادة الجغرافيا إحدى مواد الدراسات الاجتماعية التي تسهم في تنمية مهارات الطلبة في التفكير، والتي تتضمن تصنيف المعلومات، وحل المشكلات، وإبداء الرأي، وتفسير النتائج، والتعرف إلى مصادر المعلومات وتنظيمها، هذا إلى جانب مهارات عقلية أخرى مثل الابتكار والموازنة، والتقويم والنقد، والقدرة على الخروج بنتائج وتوقعات من دراسة الظواهر الطبيعية والبشرية (الطيطي، ٢٠٠٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومع دخول الإنسان عصر الفضاء والتقنية واستخدام الأقمار الصناعية، دخلت الجغرافيا عصرا جديداً، وبدأت تتعامل مع المشكلات العالمية، وتخطت الحدود الجغرافية للدول، وأصبحت تركز على أنّ أي مشكلة في دول ما تؤثر على باقي دول العالم، وأنّ الأخطار الطبيعية والصناعية لا يقتصر ضررها على دولة محددة بل على جميع الدول، وبدأ المتخصصون في الجغرافيا يضعون الحلول ويعقدون المؤتمرات لبحث الأخطار المتعلقة بالكون مستعينين بالتقنيات الحديثة التي طورت من علم الجغرافيا (محمدين والفراء، د.ت).

ويعتقد الباحث أنّ أهمية تدريس الجغرافيا تكمن في دورها في زيادة الصلة بين الطالب وبلده وبيئته، وفهم مقدراتها، والعمل على المحافظة عليها، كما أنّ فهم الجغرافيا يؤدي إلى فهم كثير من المواضيع المرتبطة بها كالمواضيع السياسية والاقتصادية في الدول، وفهم العلاقات التي تربط بينهم، وإدراك الطالب لهذا الأمر يبين له أهمية البلد الذي ينتمي إليه ومكانته ضمن الدول.

علاقة الجغرافيا بالتفكير البصري:

إنّ الجغرافيا كمادة دراسية لها ارتباط وثيق بمهارات التفكير بشكل عام، وبالتفكير البصري بشكل خاص، حيث يُلاحظ من خلال أهداف تدريس مادة الجغرافيا ارتباطها بمهارات التفكير بشكل وثيق، فهي تحتاج إلى الملاحظة واكتشاف الترابط بين العلاقات والتحليل والتركيب والتفسير والاستنتاج، والطالب أثناء اكتسابه المهارات الجغرافية يمارس مهارات التفكير التي وردت (عبابنة، ٢٠١٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويضيف الدليمي (٢٠١٦) أنّ استثمار مواضيع مادة الجغرافيا مهمة لتنمية مهارات التفكير البصـري، ويكون ذلك من خلال أسـئلة الجغرافيا وأنشـطتها، فالأشـكال الجغرافية والخرائط تنمي لدى الطالب مهارة القراءة البصرية، بالإضافة إلى إدراك العلاقات بين الظواهر الجغرافية وأماكن تواجدها في الطبيعة، كتحديد المســـميات وتوقع الأماكن على الشـــكل، مثل تحديد الأنهار أو أماكن تركز الثروات الزراعية أو النفطية، وإجراء المقارنات بين ظاهرة جغرافية وأخرى، وكلها تعد من ضـمن مهارات التفكير البصـري، أما المشـاهدات الطبيعية فهي جانب آخر من مهارات التفكير البصـري، وهي تقرب الطالب من مادة الجغرافيا، وتعد هذه المشـاهدات وسـيلة مهمة في حصول الطالب على المعرفة، والطالب في المرحلة الدراسية يحتاج إلى مهارات التفكير البصري لتنمي لديه حب المادة وتشـجعه على تعلمها لما يلمسـه من ارتباط لما يدرس بالواقع، واكتشـاف أهميته بنفسه سواء بالصورة أم المشاهدة على أرض الواقع.

يســـتنتج الباحث أنّ ارتباط التفكير البصـــري بمادة الجغرافيا يظهر من خلال طبيعة موضـــوعات الجغرافيا، التي تعتمد بالدرجة الأولى على الرؤية البصـــرية من خلال المشـــاهدات وملاحظة الظواهر، والرؤية البصـــرية تعد أولى مهارات التفكير البصـــري، والرؤية البصـــرية قد تكون مشاهدات حية للظواهر الطبيعية وقد تكون على شكل صور وأشكال مرسومة أو مجسمات جغرافية، وكل ذلك يعتمد على حاسة البصر التي ينطلق منها التفكير البصري، ثم يبدأ الطالب بالتعرف إلى دلالات الرموز والأشـــكال، كأن يفهم معنى اللون الأزرق على الخريطة، وكذلك اللون الأخضـــر، وهذه تشـكل ثاني مهارات التفكير البصـري، لينتقل بعدها الطالب لفهم الترابط بين أجزاء الشـكل أو الظواهر الطبيعية والجغرافية ليقوم بعملية تحليل للبيانات والربط بينها وهي ثالث مهارات التفكير البصري

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويقدم الطالب تفسيرات لها، ليصل في النهاية إلى استنتاج معين أو حقيقة جغرافية ما، أو لإصدار حكم، وإدراك حقيقة جغرافية وهي آخر مهارات التفكير البصـــري، كما أنّ فهم الظواهر الطبيعية والموضـوعات الجغرافية يحتاج إلى كل مهارة من مهارات التفكير البصـري، وموضـوعات الجغرافيا هي أكثر الموضوعات حاجة للإيضاح عن طريق الصور والأشكال والرسوم والمشاهدات التي تربط الطالب ببيئته وواقعه.

الدراسات السابقة

يتضمن هذا الجزء الدراسات السابقة ذات الصلة، وقد تم ترتيبها بشكل زمني من الأقدم إلى الأحدث، وفيما يلي عرض لها.

أجرى زيد (٢٠٠٠) دراسة هدفت التعرف إلى مدى تضمن أسئلة كتاب الجغرافيا للصف الثالث الثانوي في اليمن لمهارات التفكير، تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى وأداة مكونة من قائمة معايير مشتقة من تصنيف بلوم، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ أسئلة الكتاب ركزت على مهارة التذكر بنسبة (٧٥,٣%) ومهارة الاستيعاب بنسبة (٢٤%) في حين أهملت المهارات العليا، أما أسئلة الامتحان فقد ركزت على مهارة التذكر بنسبة (٩٥%) في حين أهملت مهارات التفكير العليا، ولم يظهر في أسئلة الامتحان لثمانية أعوام دراسية سوى ثلاثة أسئلة في مستوى الاستيعاب، وثلاثة أسئلة في مستوى التركيب، وسؤال في مستوى التطبيق.

وأجرى لي وبينـارز (Lee & Bednarz, 2009) دراســـة هدفت التعرف إلى أثر نظم المعلومات الجغرافية على التفكير المكاني لدى طلبة الجامعات. تم اســـتخدام المنهج التجريبي، وتضـــمنت أداتا الدراســـة اســـتراتيجية نظم المعلومات الجغرافية، وقائمة بمهارات التفكير المكاني، وتكونت عينة الدراسـة من (85) طالباً من طلبة جامعة ايهوا النسـائية (EWHA WOMANS) في كوريا الجنوبية، وقد أظهرت النتائج وجود أثر لنظم المعلومات الجغرافية على مهارات التفكير المكاني، حيث أدى استخدام نظم المعلومات الجغرافية إلى زيادة قدرة الطلبة على التفكير المكاني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأجرى ديلك (Dilek, 2010) دراسة هدفت التعرف إلى مهارات التفكير البصري لدى بعض تلاميذ الصف السادس الأساسي في تركيا من خلال تحليل بعض الصور التاريخية. تم استخدام المنهج النوعي، وتكونت عينة الدراسية من طلبة الصف السادس وأعمارهم من (١٢-١٣ عامًا) بالإضافة إلى تحليل الرسوم لبعض الأحداث التاريخية، وتم اختيار عينة من الرسومات التي أظهرت مهارات التفكير التاريخي والبصري الكافية للتحليل، وأظهرت النتائج أنّ الرسومات هي وسيلة فعالة للوصول إلى تفكير التلاميذ التاريخي، وأنّ العمل الفني الذي يصور الماضي يدعم حل المشكلات التاريخية.

وأجرى عبيدات وبحري (٢٠١٠) دراسة هدفت التعرف إلى مهارات التفكير الأساسية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية في الأردن. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأساسية الثلاثة الأولى، وتضمنت بطاقة تحليل المحتوى ثماني مهارات أساسية في التفكير، وأظهرت النتائج أنّ أكثر مهارات التفكير الأساسية توافراً هي الاستنتاج والتلخيص، وأقل المهارات توافراً هي الترتيب والمقارنة، كما تبين أنّ هنالك اختلافاً في نسب توافر مهارات التفكير داخل الصف الواحد والصفوف الثلاثة.

وأجرى العاتكي (٢٠١١) دراسة هدفت إلى تحديد مهارات التفكير المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية في سوريا. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من كتب الدراسات الاجتماعية وأدلتها للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، وتضمنت أداة الدراسة (٨) مهارات رئيسة للتفكير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأظهرت النتائج أنّ كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة وأدلتها تضمنت عدداً من مهارات التفكير وبنسب متفاوتة من مهارة لأخرى ومن صف لآخر ولاسيما مهارات التذكر وجمع المعلومات والتوليد التي حصلت على نسب عالية، مقارنة مع مهارات التكامل والتقويم التي جاءت بنسب مئوية منخفضة، وأظهرت النتائج عدم تضمن مهارة صياغة الأهداف، ومهارة إعادة البناء، ومهارة تحديد الأفكار الرئيسة، ومهارة تحديد الأخطاء، ومهارة بناء المحكات في عينة الكتب.

وأجرى الكراسنة وطوالبة (٢٠١١) دراسة هدفت التعرف إلى مستويات التفكير المتضمنة في أسئلة وأنشطة كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية وفق ملامح "اقتصاد المعرفة" في الأردن. تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من جميع الأسئلة والأنشطة الواردة في كتاب التربية الوطنية والاجتماعية المقررة للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٧، وتم إعداد بطاقة تحليل مجتوى، وأظهرت النتائج أنّ تركيز الأسئلة والأنشطة في كتاب التربية الوطنية والاجتماعية في جميع الصفوف كان على مستويات التذكر والاستيعاب والتطبيق، وهي مستويات تفكيرية دنيا.

وأجرت الكحلوت (٢٠١٢) دراسة هدفت التعرف إلى فاعلية توظيف استراتيجية البيت الدائري في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري. تم استخدام المنهج الوصفي، وتضمنت أداتا الدراسة استراتيجية البيت الدائري، ومهارات التفكير البصري، وتكونت عينة الدراسة من (٧٦) طالبة من طلبة الصف الحادي عشر في فلسطين، وكتاب الجغرافيا للصف الحادي عشر في فلسطين، وأظهرت النتائج أنّ مهارة القراءة البصرية جاءت بالمرتبة الأولى، وجاءت مهارة استنتاج المعنى في المرتبة الأخيرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأجرت الكحلوت (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى تحديد مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتاب الجغرافيا للصف السادس الابتدائي في فلسطين. تم استخدام المنهج الوصفي، وتضمنت أداة الدراسة خمس مجالات لمهارات التفكير الناقد، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالبة من طالبات للصف السادس الابتدائي في محافظة شمال غزة، وأظهرت النتائج أنّ مهارة التفسير جاءت بالدرجة الأولى، وجاءت مهارة تصحيح المناقشات في المرتبة الأخيرة.

وأجرى خويلة (٢٠١٤) دراسة هدفت التعرف إلى درجة توافر مهارات التفكير الجغرافي في كتب الجغرافيا في الأردن. تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من كتابي الجغرافيا للصفين السادس والسابع الأساسي في الأردن، و(١٧) معلماً ومعلمة من معلمي الجغرافيا في لواء الرمثا، وأظهرت النتائج حصول مهارة اكتساب المعلومات الجغرافية على المرتبة الأولى، وجاءت مهارة تنظيم المعلومات الجغرافية في المرتبة الأخيرة في كتاب الصف السادس، أما في كتاب الصف السابع فجاءت مهارة طرح الأسئلة الجغرافية في المرتبة الأولى، وجاءت مهارة تحليل المعلومات الجغرافية في المرتبة الأخيرة.

وأجرى شولز وهاينه وشولز (Scholz; Huynh; Brysch,; Scholz, 2014) دراسة هدفت التعرف إلى درجة ارتبط محتوى كتاب الجغرافيا بمهارات التفكير المكاني. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من الأسئلة والصور المتوافرة في (٤) كتب جغرافيا للمرحلة الجامعية والمرحلة الثانوية، وأظهرت النتائج أنّ (٣٥%) من أسئلة كتب الجغرافيا على مستوى الجامعة مرتبطة بالتفكير المكاني، و(٢٤%) من أسئلة كتب الجغرافيا على مستوى المرحلة الثانوية مرتبطة بالتفكير المكاني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأجرى داوود (٢٠١٥) دراسة هدفت التعرف إلى درجة توافر مهارات التفكير العليا في كتب الدراسات الاجتماعية في الأردن. تم استخدام المنهج التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من كتب الدراسات الاجتماعية للصف السابع، وتكونت بطاقة تحليل المحتوى من مهارات التفكير الناقد والإبداعي وحل المشكلات، وأظهرت النتائج أنّ كتاب التاريخ جاء بالرتبة الأولى من حيث تضمن مهارات التفكير العليا، وجاءت مهارات التفكير الناقد أولا، ثم مهارات التفكير الإبداعي، ثم حل المشكلات.

وأجرى الدليمي (٢٠١٦) دراسة هدفت التعرف إلى نسبة توافر مهارات التفكير البصري في كتب الجغرافيا للمرحلة المتوسطة في العراق، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من أسئلة وأنشطة كتب الجغرافيا للصف الأول والثاني والثالث المتوسط في العراق، وتضمنت أداة التحليل مهارات التفكير البصري، وأظهرت النتائج أنّ كتب الجغرافيا للمرحلة المتوسطة تضمنت مهارات التفكير البصري بنسبة (٤٠%)، وجاء كتاب الصف الثالث المتوسط بالمرتبة الأولى، ثم كتاب الصف الأول المتوسط، وأخيراً كتاب الصف الثاني المتوسط.

وأجرى الموسى (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية في ضوء مهارات التفكير الإبداعي. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وبطاقة تحليل محتوى تضمنت مهارات التفكير الإبداعي، وتكونت عينة الدراسة من كتب الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط في السعودية، وأظهرت النتائج أن مهارة الطلاقة جاءت بالمرتبة الأولى، وجاءت مهارة الأصالة بالمرتبة الأخيرة، وأظهرت النتائج عدم وجود توازن للمهارات الإبداعية المضمنة في الكتاب المدرسي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأجرى آل سالم (٢٠١٧) دراسة هدفت التعرّف إلى فاعلية وحدة مطورة في الدراسات الاجتماعية والوطنية قائمة على نظرية التعلم المسند إلى الدماغ في تنمية مهارات التفكير البصري لدى طلبة الصف الثالث المتوسط. تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وإعداد قائمة بمهارات التفكير البصري اللازمة لطلبة الصف الثالث المتوسط بمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية، وتطوير وحدة في الدراسات الاجتماعية والوطنية قائمة على نظرية التعلم المسند إلى الدماغ للتعرّف على فاعليتها في تنمية مهارات التفكير البصري لدى طلبة الصف الثالث المتوسط، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالباً من طلبة الصف الثالث المتوسط في مدينة الرياض، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة لصالح المجموعة التجريبية، كما أكدت النتائج فاعلية الوحدة المطورة في تنمية مهارات التفكير البصري لدى طلبة الصف الثالث المتوسط.

وأجرى مورفي (Murphy,٢٠١٧) دراسة هدفت التعرف إلى درجة تضمين كتب الدراسات الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية للصور والأشكال التي تنمي التفكير البصري والخيال لدى الطلبة. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من كتب الدراسات الاجتماعية في ولاية تكساس في الولايات المتحدة الأمريكية من الصف (١-٥)، وأظهرت النتائج أن كتب الدراسات الاجتماعية لم تتضمن الصور والأشكال والجداول بدرجة كافية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة التفكير البصري وأنواع أخرى من التفكير، ضمن كتب الجغرافيا أو غيرها، وبمنهجيات متنوعة، كالمنهج الوصفي التحليلي كدراسة الموسى (٢٠١٦) ودراسة داوود (٢٠١٥) ودراسة كراسنة وطوالبة (٢٠١١)، أو المنهج الوصفي المسحي كدراسة خويلة (٢٠١٤) ودراسة الكحلوت (٢٠١٣)، أو المنهج التجريبي كدراسة الكحلوت (٢٠١٢) ودراسة آل سالم (٢٠١٧).

وتشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات التي هدفت إلى تحليل محتوى كتاب الجغرافيا فقط كدراسة الدليمي (٢٠١٦) ودراسة خويلة (٢٠١٤) ودراسة الكحلوت (٢٠١٣) ودراسة زيد (٢٠٠٠)، ودراسة شولز وهاينه وشولز (Scholz; Huynh; Brysch; Scholz, 2014). واختلفت مع الدراسات التي هدفت إلى تحليل المحتوى في كتب الدراسات الاجتماعية كدراسة مورفي (Murphy, ٢٠١٧) ودراسة موسى (٢٠١٦) ودراسة داوود (٢٠١٥) ودراسة الكراسنة وطوالبة (٢٠١١) ودراسة العاتكي (٢٠١١) ودراسة عبيدات وبحري (٢٠١٠).

وتشابهت الدراسة الحالية مع دراسة الدليمي (٢٠١٦) التي هدفت إلى تحليل محتوى كتاب الجغرافيا في العراق في ضوء مهارات التفكير البصري، واختلفت معها من حيث المرحلة الدراسية، حيث تناولت كتب الجغرافيا للمرحلة المتوسطة، في حين اقتصرت الدراسة الحالية على كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في العراق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات التي استخدمت بطاقة تحليل المحتوى كأداة للدراسة كدراسة موسى (٢٠١٦) ودراسة الدليمي (٢٠١٦) ودراسة داوود (٢٠١٥). واختلفت مع بعض الدراسات التي استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة كدراسة خويلة (٢٠١٤) ودراسة الكحلوت (٢٠١٣). واختلفت مع الدراسات التي أعدت استراتيجية تعليمية بالإضافة لقائمة بمهارات التفكير البصري كأداة للدراسة كدراسة آل سالم (٢٠١٧) ودراسة الكحلوت (٢٠١٢).

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إعداد أداة الدراسة، وصياغة مجالات التفكير البصري، وشرح بعض مصطلحات الدراسة.

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تحليل محتوى كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في العراق وهو لما لم تتناوله أي دراسة سابقة حسب علم الباحث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

تضمن هذا الفصل منهج الدراسة ومجتمعها وعينتها، وأداة الدراسة وصدقها وثباتها، ووحدة التحليل وفئاته، والمعالجة الإحصائية، وإجراءات تطبيق الدراسة، وفيما يلي توضيح لها.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج المناسب لمعرفة نسبة توافر مهارات التفكير البصري في كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في العراق.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة وعينتها من محتوى كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في العراق (بما تتضمنة من أسئلة وأنشطة وصور وأشكال) والمكونة من ثلاثة كتب دراسة هي: كتاب الرابع وكتاب الخامس وكتاب السادس الإعدادي، وتضمن كل كتاب عدة فصول دراسية، حيث تضمن كتاب الصف الرابع الإعدادي (٥) فصول دراسية، فيما تضمن كتاب الصف الخامس والسادس الإعدادي (٦) فصول دراسية، والملحق (٤) يوضح ذلك.

أداة الدراسة:

تكونت أداة الدراسة من بطاقة تحليل محتوى، تضمنت مهارات التفكير البصري، وتم إعدادها بالاستعانة بالدراسات السابقة والبحوث المنشورة والكتب المتعلقة بالتفكير البصري، وأهمها دراسة الدليمي (٢٠١٦)، وكتاب عامر والمصري (٢٠١٦)، وتضمنت مهارات التفكير البصري الآتية:

- مهارة القراءة والتمييز البصري: واحتوى هذا المجال على (٧) مؤشرات فرعية.
- مهارة التحليل البصري: واحتوى هذا المجال على (٧) مؤشرات فرعية.
- مهارة الإدراك البصري: واحتوى هذا المجال على (٧) مؤشرات فرعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صدق أداة الدراسة:

تم اعتماد صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج والتدريس في الجامعات الأردنية والعراقية، والموضحة أسماؤهم في الملحق (٢)، ووضع ملاحظاتهم واقتراحاتهم على التعديلات اللازمة، ومن التعديلات التي أجريت على أداة الدراسة بصورتها الأولية ما يلي:

- إضافة بعض الفقرات على مجالات الدراسة ومنها: (تحويل الصورة الذهنية إلى رسومات توضيحية، وربط الخبرات السابقة بالمعلومات الجديدة، وإبداء الرأي في بعض الظواهر الجغرافية).
- حذف الفقرات التي لا تنتمي لمجالات الدراسة كفقرة (تقسيم موضوعات الدراسة إلى أفكار رئيسة وفرعية).
- دمج الفقرات المتشابهة وإعادة صياغتها، وتصحيح بعض الأخطاء اللغوية والإملائية.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، استعان الباحث بمحلل آخر يمتلك مهارة وخبرة في تحليل الكتب الدراسية، وتم الاتفاق على تحليل الفصل الثاني من كل كتاب في المرحلة الإعدادية، ثم حساب نسبة الاتفاق بين التحليلين وفق معادلة هولستي الآتية:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2\,M}{N_1 + N_2} \times ١٠٠$$

ويرمز حرف (M) إلى عدد نقاط الاتفاق، ويرمز حرف (N) إلى عدد تكرارات التحليل. وقد بينت نتائج التحليل وجود اتفاق مقبول لإجراء عملية التحليل حيث بلغت (٩٣%) والجدول (١) يوضح ذلك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (١)

نتائج ثبات أداة الدراسة

كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في العراق	مهارات التفكير البصري		
	التحليل الأول	التحليل الثاني	معامل الثبات
الصف الرابع الإعدادي	١٠	١٢	%٩٠
الصف الخامس الإعدادي	١١	١٤	%٨٨
الصف السادس الإعدادي	٩	8	%٩٤
الكلي	٣٠	٣٤	%٩٣

وحدة التحليل:

تم اعتماد وحدة الفقرة للتحليل، والممثلة في وحدات تحليل كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في العراق.

فئات التحليل:

تم تقسيم فئات التحليل إلى فئات رئيسة وفئات ثانوية، والفئات الرئيسة هي: مهارة القراءة والتمييز البصري، ومهارة التحليل البصري، ومهارة الإدراك البصري، أما فئات التحليل الثانوية فهي المؤشرات التي تندرج تحت كل مجال.

المعالجة الإحصائية:

- للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم استخدام معادلة هولستي لمعرفة نسبة الثبات بين التحليلين.
- للإجابة عن السؤال الأول والثاني تم استخدام التكرارات والنسب المئوية، لفقرات أداة الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إجراءات تطبيق الدراسة:

لتطبيق الدراسة قام الباحث بما يلي:

- البحث في الأدب النظري والدراسات السابقة لتكوين فكرة عن موضع الدراسة.

- إعداد أداة الدراسة من خلال الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة، ثم إجراء عملية الصدق عليها.

- الاتفاق مع أحد المحللين لإجراء عملية الثبات على أداة الدراسة، حيث تم وضع القوانين والمبادئ التي تمت فيها عملية التحليل.

- القيام بتطبيق أداة الدراسة على كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في العراق، حيث قام الباحث بحساب التكرارات لكل مجال ولكل مؤشر فيها واستخراج النسب المئوية لهم.

- استخراج النتائج وتدوينها وكتاب التوصيات الملائمة للنتائج التي تم التوصل إليها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع نتائـــج الدراســـة

تضمن هذا الفصل نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها، مرتبة وفق أسئلتها، وفيما يلي توضيح لها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

الذي نص على: ما نسبة توافر مهارات التفكير البصري في كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في العراق من خلال تحليل محتواها؟

للإجابة عن هذا السؤال أحصى الباحث التكرارات واستخرج النسب المئوية لكل مهارة من مهارات التفكير البصري في الكتب الثلاثة وفيما يلي توضيح لها.

الجدول (٢) التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير البصري المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في العراق

مهارات التفكير البصري	الرابع الإعدادي		الخامس الإعدادي		السادس الإعدادي		المجموع الكلي	النسبة الكلية
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة		
القراءة والتمييز البصري	٣٦	٤٢,٣٥ %	٣٤	٣٥,٧٨ %	٢٠	٣٨,٤٦ %	٩٠	٣٨,٧٩ %
الإدراك البصري	٢٧	%٣١,٧٦	٣٣	٣٤,٧٣ %	١٤	٢٦,٩٢ %	٧٤	٣١,٩٠ %
التحليل البصري	٢٢	%٢٥,٨٨	٢٨	٢٩,٤٧ %	١٨	٣٤,٦١ %	٦٨	٢٩,٣١ %
المجموع	٨٥	%٣٦,٦٣	٩٥	٤٠,٩٤ %	٥٢	٢٢,٤١ %	٢٣٢	%١٠٠

أظهرت نتائج الجدول (٢) أنّ كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في العراق تضمنت (٢٣٢) تكراراً لمهارات التفكير البصري، وجاءت مهارة "القراءة والتمييز البصري" في المرتبة الأولى بـ(٩٠) تكراراً وبنسبة (٣٨,٧٩%) من مهارات التفكير البصري في المرحلة، يليها مهارة "الإدراك البصري" بـ(٧٤) تكراراً وبنسبة (٣١,٩٠%) من مهارات التفكير البصري في المرحلة، يليها مهارة "التحليل البصري" بـ(٦٨) تكرارا وبنسبة (٢٩,٣١%) من مهارات التفكير البصري في المرحلة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أظهرت النتائج أنّ كتاب الجغرافيا للصف الخامس الإعدادي جاء بالمرتبة الأولى حيث تضمن (٩٥) تكراراً لمهارات التفكير البصري وبنسبة (٤٠,٩٤%) من مهارات التفكير البصري في المرحلة. وفي هذا الكتاب جاءت مهارة "القراءة والتمييز البصري" بالمرتبة الأولى بـ (٣٤) تكراراً وبنسبة (٣٥,٧٨%) من مهارات التفكير البصري في الكتاب، يليه مهارة "الإدراك البصري" في المرتبة الثانية بـ(٣٣) تكراراً وبنسبة (٣٤,٧٣%) من مهارات التفكير البصري في الكتاب، ثم جاءت مهارة "التحليل البصري" في المرتبة الثالثة الأخيرة بـ(٢٨) تكراراً وبنسبة (٢٩,٤٧%) من مهارات التفكير البصري في الكتاب.

وجاء كتاب الصف الرابع الإعدادي في المرتبة الثانية بـ (٨٥) تكراراً وبنسبة (٣٦,٦٣%). من مهارات التفكير البصري في المرحلة. وفي هذا الكتاب جاءت مهارة "القراءة والتمييز البصري" بالمرتبة الأولى بـ (٣٦) تكراراً وبنسبة (٤٢,٣٥%) من مهارات التفكير البصري في الكتاب، يليه مهارة "الإدراك البصري" في المرتبة الثانية بـ(٢٧) تكراراً وبنسبة (٣١,٧٦%) من مهارات التفكير البصري في الكتاب، ثم جاءت مهارة "التحليل البصري" في المرتبة الثالثة الأخيرة بـ(٢٢) تكراراً وبنسبة (٢٥,٨٨%) من مهارات التفكير البصري في الكتاب.

وجاء كتاب الصف السادس الإعدادي في المرتبة الثالثة والأخيرة بـ (٥٢) تكراراً وبنسبة (٢٢,٤١%) من مهارات التفكير البصري في المرحلة. وفي هذا الكتاب جاءت مهارة "القراءة والتمييز البصري" بالمرتبة الأولى بـ(٢٠) تكراراً وبنسبة (٣٨,٤٦%) من مهارات التفكير البصري في الكتاب، يليه مهارة "التحليل البصري" في المرتبة الثانية بـ(١٨) تكراراً وبنسبة (٣٤,٦١%) من مهارات التفكير البصري في الكتاب، ثم جاءت مهارة "الإدراك البصري" في المرتبة الثالثة والأخيرة بـ(١٤) تكراراً وبنسبة (٢٦,٩٢%) من مهارات التفكير البصري في الكتاب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتم إحصاء التكرارات والنسب المئوية لفقرات كل مجال، والجداول الآتية توضح ذلك.

الجدول (٣)

التكرارات والنسب المئوية لمهارات "القراءة والتمييز البصري" في كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في العراق

مهارات القراءة والتمييز البصري		الرابع الإعدادي		الخامس الإعدادي		السادس الإعدادي		المجموع	النسبة المئوية
		تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية		
١	وضع تسميات محددة على الشكل المجرد	٥	%١٣,٨٩	٥	%١٤,٧١	١٠	%٥٠	٢٠	%٢٢,٢٢
١	تحويل المفاهيم المقدمة إلى أشكال	٩	%٢٥	٧	%٢٠,٥٩	٤	%٢٠	٢٠	%٢٢,٢٢
٣	تحويل الصورة الذهنية إلى رسومات توضيحية	٧	%١٩,٤٤	٨	%٢٣,٥٢	١	%٥	١٦	%١٧,٧٨
٤	القدرة على التمثيل المكاني	٦	%١٦,٦٧	٦	%١٧,٦٥	٢	%١٠	١٤	١٥,٥٦
٥	توضيح دلالات الألوان أو الرموز في الصور والأشكال	٤	%١١,١١	٥	%١٤,٧١	٢	%١٠	١١	%١٢,٢٢
٦	تحديد أبعاد الشكل المعروض	٤	%١١,١١	١	%٢,٩٤	٠	–	٥	%٥,٥٦
٧	تمييز الشكل المعروض عن الأشكال الأخرى	١	%٢,٧٨	٢	%٥,٨٨	١	%٥	٤	%٤,٤٤
المجموع		٣٦	%١٠٠	٣٤	%١٠٠	٢٠	١٠٠	٩٠	%١٠٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أظهرت نتائج الجدول (٣) أن كتاب الصف الرابع الإعدادي تضمن (٣٦) تكرارا لمهارات القراءة والتمييز البصري، وجاء بالمرتبة الأولى، يليه كتاب الصف الخامس الإعدادي بـ (٣٤) تكراراً، يليه كتاب الصف السادس الإعدادي بـ(٢٠) تكرارا، وتضمنت المرحلة كاملة (٩٠) تكرارا لمهارات القراءة والتمييز البصري وجاءت مهارتا "وضع تسميات محددة على الشكل المجرد، وتحويل المفاهيم المقدمة إلى أشكال" في المرتبة الأولى بـ (٢٠) تكراراً لكل فقرة، وبنسبة (٢٢,٢٢%) من مهارات القراءة والتمييز البصري في الكتب الثلاثة. وجاءت مهارة "تمييز الشكل المعروض عن الأشكال الأخرى" في المرتبة الأخيرة بـ (٤) تكرارات وبنسبة (٤,٤٤%) من مهارات القراءة والتمييز البصري في الكتب الثلاثة.

وفي كتاب الصف الرابع الإعدادي جاءت فقرة " تحويل المفاهيم المقدمة إلى أشكال" في المرتبة الأولى بـ (٩) تكرارات في الكتاب، وجاءت فقرة " تمييز الشكل المعروض عن الأشكال الأخرى" في المرتبة الأخيرة بتكرار واحد في الكتاب.

وفي كتاب الصف الخامس الإعدادي جاءت فقرة " تحويل الصورة الذهنية إلى رسومات توضيحية" في المرتبة الأولى بـ(٨) تكرارات، وجاءت فقرة " تحديد أبعاد الشكل المعروض" في المرتبة الأخيرة بتكرار واحد في الكتاب.

وفي كتاب الصف السادس الإعدادي جاءت فقرة " وضع تسميات محددة على الشكل المجرد" في المرتبة الأولى بـ(١٠) تكرارت، وجاءت فقرة " تحديد أبعاد الشكل المعروض" في المرتبة الأخيرة دون أي تكرار لها في الكتاب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (٤) التكرارات والنسب المئوية لمهارات الإدراك البصري في كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في العراق

	مهارات الإدراك البصري	الرابع الإعدادي		الخامس الإعدادي		السادس الإعدادي		المجموع	النسبة المئوية
		تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية		
١	إجراء مقارنة بين الصور والأشكال	٤	١٤,٨٢ %	١٢	٣٦,٣٦ %	٣	٢١,٤٢ %	١٩	٢٥,٦٨ %
٢	تقديم أمثلة واقعية عن بعض الظواهر الجغرافية	٦	٢٢,٢٢ %	٥	١٥,١٥ %	٤	٢٨,٥٨ %	١٥	٢٠,٢٨ %
٣	إبداء الرأي في بعض الظواهر الجغرافية	٤	١٤,٨٢ %	٦	١٨,١٩ %	٤	٢٨,٥٨ %	١٤	١٨,٩١ %
٤	القدرة على وصف الشكل وأهميته	٥	١٨,٥٢ %	٤	١٢,١٢ %	١	%٧,١٤	١٠	١٣,٥١ %
٥	استنتاج معاني جديدة من خلال الشكل المعروض	٣	١١,١١ %	٢	%٦,٠٦	٢	١٤,٢٨ %	٧	%٩,٤٦
٦	القدرة على تحديد الأماكن على الشكل	٣	١١,١١ %	٢	%٦,٠٦	٠	–	٥	%٦,٧٦
٧	تفسير كل جزئية في الشكل	٢	%٧,٤٠	٢	%٦,٠٦	٠	–	٤	%٥,٤٠
	المجموع	٢٧	%١٠٠	٣٣	%١٠٠	١٤	%١٠٠	٧٤	%١٠٠

أظهرت نتائج الجدول (٤) أنّ كتاب الصف الرابع الإعدادي تضمن (٢٧) تكرارا لمهارات الإدراك البصري، وجاء بالمرتبة الثانية، وجاء بالمرتبة الأولى كتاب الصف الخامس الإعدادي بـ(٣٣) تكراراً، ثم جاء كتاب الصف السادس الإعدادي بالمرتبة الثالثة والأخيرة بـ(١٤) تكراراً، وتضمنت المرحلة كاملة (٧٤) تكراراً لمهارات الإدراك البصري، وجاءت مهارة " إجراء مقارنة بين الصور والأشكال" في المرتبة الأولى بـ(١٩) تكراراً، وبنسبة (٢٥,٦٨%) من مهارات الإدراك البصري في الكتب الثلاثة. وجاءت مهارة "تفسير كل جزئية في الشكل" في المرتبة الأخيرة بـ(٤) تكرارات وبنسبة (٥,٤٠%) من مهارات الإدراك البصري في الكتب الثلاثة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي كتاب الصف الرابع الإعدادي جاءت فقرة " تقديم أمثلة واقعية عن بعض الظواهر الجغرافية" في المرتبة الأولى بـ (٦) تكرارات في الكتاب، وجاءت فقرة " تفسير كل جزئية في الشكل" في المرتبة الأخيرة بتكرارين في الكتاب.

وفي كتاب الصف الخامس الإعدادي جاءت فقرة "إجراء مقارنة بين الصور والأشكال" في المرتبة الأولى بـ(١٢) تكراراً، وجاءت فقرات "استنتاج معاني جديدة من خلال الشكل المعروض، والقدرة على تحديد الأماكن على الشكل، وتفسير كل جزئية في الشكل" في المرتبة الأخيرة بتكرارين لكل فقرة في الكتاب.

وفي كتاب الصف السادس الإعدادي جاءت الفقرتان " تقديم أمثلة واقعية عن بعض الظواهر الجغرافية، وإبداء الرأي في بعض الظواهر الجغرافية" في المرتبة الأولى بـ(٤) تكرارت لكل فقرة في الكتاب، وجاءت الفقرتان " القدرة على تحديد الأماكن على الشكل، وتفسير كل جزئية في الشكل" في المرتبة الأخيرة دون أي تكرار لهما في الكتاب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (٥)

التكرارات والنسب المئوية لمهارات التحليل البصري في كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في العراق

	مهارات التحليل البصري	الرابع الإعدادي		الخامس الإعدادي		السادس الإعدادي		المجموع	النسبة المئوية
		تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية		
١	تحديد العلاقات داخل الأشكال أوالصور أو فيما بينها	٧	%٣١,٨٢	٦	%٢١,٤٢	٥	%٢٧,٧٨	١٨	%٢٦,٤٧
٢	توضيح وتفسير مراحل تشكل الظواهر الجغرافية	٤	%١٨,١٨	٥	%١٧,٨٦	٥	%٢٧,٧٨	١٤	%٢٠,٥٩
٣	تحديد التفاصيل الدقيقة والجزئية	٤	%١٨,١٨	٤	%١٤,٢٩	٣	%١٦,٦٧	١١	%١٦,١٨
٤	ربط الموضوعات الجغرافية بالمشاهدات الواقعية	٢	%٩,٠٩	٧	%٢٥	١	%٥,٥٥	١٠	%١٤,٧١
٥	ربط الخبرات السابقة بالمعلومات الجديدة	٠	–	٤	%١٤,٢٨	٣	%١٦,٦٧	٧	%١٠,٢٩
٦	تحليل الصورة الرئيسة لصور فرعية	٣	%١٣,٦٤	٢	%٧,١٤	٠	–	٥	%٧,٣٥
٧	تجميع الأجزاء ككل واحد	٢	%٩,٠٩	٠	–	١	%٥,٥٥	٣	%٤,٤١
	المجموع	٢٢	%١٠٠	٢٨	%١٠٠	١٨	%١٠٠	٦٨	%١٠٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أظهرت نتائج الجدول (٥) أنّ كتاب الصف الرابع الإعدادي تضمن (٢٢) تكراراً لمهارات التحليل البصري، وجاء بالمرتبة الثانية، وجاء بالمرتبة الأولى كتاب الصف الخامس الإعدادي بـ(٢٨) تكراراً، ثم جاء كتاب الصف السادس الإعدادي بالمرتبة الثالثة والأخيرة بـ(١٨) تكراراً، وتضمنت المرحلة كاملة (٦٨) تكراراً لمهارات التحليل البصري وجاءت مهارة " تحديد العلاقات بين داخل الأشكال أوالصور أو فيما بينها " في المرتبة الأولى بـ(١٨) تكراراً، وبنسبة (٢٦,٤٧%) من مهارات التحليل البصري في الكتب الثلاثة. وجاءت مهارة " تجميع الأجزاء ككل واحد" في المرتبة الأخيرة بـ(٣) تكرارات وبنسبة (٤,٤١%) من مهارات التحليل البصري في الكتب الثلاثة.

وفي كتاب الصف الرابع الإعدادي جاءت فقرة " تحديد العلاقات داخل الأشكال أوالصور أو فيما بينها" في المرتبة الأولى بـ (٧) تكرارات في الكتاب، وجاءت فقرة " ربط الخبرات السابقة بالمعلومات الجديدة" في المرتبة الأخيرة دون أي تكرار لها في الكتاب.

وفي كتاب الصف الخامس الإعدادي جاءت فقرة "ربط الموضوعات الجغرافية بالمشاهدات الواقعية" في المرتبة الأولى بـ(٧) تكرارات، وجاءت فقرة " تجميع الأجزاء ككل واحد" في المرتبة الأخيرة دون أي تكرار لها في الكتاب.

وفي كتاب الصف السادس الإعدادي جاءت الفقرتان " تحديد العلاقات داخل الأشكال أوالصور أو فيما بينها، وتوضيح وتفسير مراحل تشكل الظواهر الجغرافية" في المرتبة الأولى بـ(٥) تكرارت لكل فقرة في الكتاب، وجاءت فقرة " تحليل الصورة الرئيسة لصور فرعية" في المرتبة الأخيرة دون أي تكرار لها في الكتاب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

الذي نص على: هل يوجد توازن في توزع مهارات التفكير البصري في كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في العراق ؟

للإجابة عن هذا السؤال حصر الباحث تكرارات كل مجال من مجالات التفكير البصري في كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية، وتم وضعها في شكل ليبين مدى التوازن الموجود والشكل الآتي يوضح ذلك.

الشكل (١)

توزّع مهارات التفكير البصري في كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في العراق

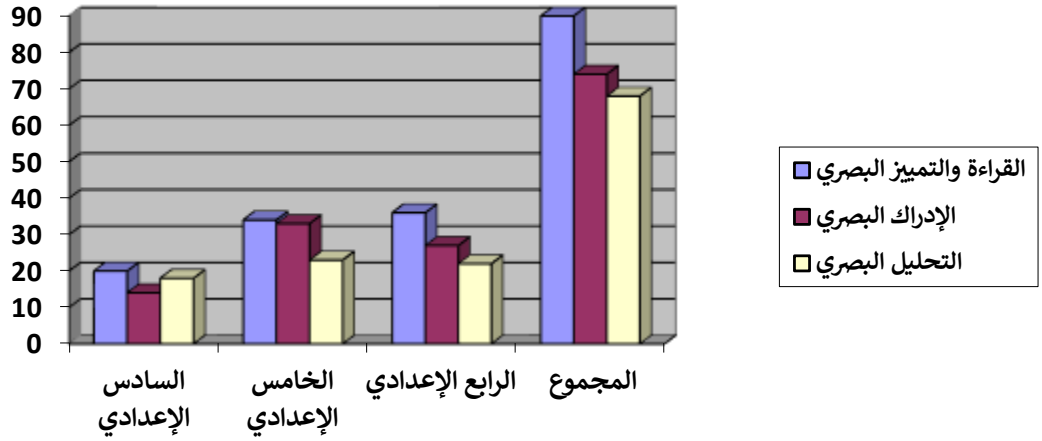

يبين الشكل السابق أنه لا يوجد توزان بين توزع مهارات التفكير البصري في الكتب الثلاثة، مع وجود توزان شبه تام بين مهارتي الإدراك البصري والقراءة والتمييز البصري في كتاب الصف الخامس الإعدادي، وعدم وجود توازن في توزع باقي المهارات بين الكتب الثلاثة وضمن الكتاب الواحد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

تضمن هذا الفصل مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها مرتبة وفق أسئلتها، وفيما يلي عرض لها.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

الذي نص على: ما نسبة توافر مهارات التفكير البصري في كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في العراق من خلال تحليل محتواها؟

أظهرت نتائج السؤال أنّ كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في العراق تضمنت (٢٣٢) تكراراً لمهارات التفكير البصري، وجاءت مهارات القراءة والتمييز البصري بالمرتبة الأولى، ويعزى ذلك إلى أنّ هذه المهارات من أهم مهارات التفكير البصري بل هي الأساس الذي يقوم عليه التفكير البصري الذي يبدأ من الرؤية البصرية، ويؤكد ذلك ما أوردته الآغا (٢٠١٥) من أنّ مهارة المشاهدة أو الملاحظة هي من المهارات الأولية، التي يجب أن يسيطر عليها الطالب ويجيدها حتى ينتقل إلى باقي المهارات، كما أنّ موضوعات الجغرافيا تتناسب بشكل كبير مع هذه المهارة لأنها تتضمن أشكال ورسومات عديدة، وكتب الجغرافيا في المرحلة الإعدادية غنية بهذه الصور والأشكال، كما تعزى هذه النتيجة إلى أهمية القراءة والتمييز البصري لفهم موضوعات الجغرافيا، فكثير من المفاهيم قد تكون غامضة للطلبة ما لم تقترن بالرؤية البصرية للتعرف إليها وفهمها، بالإضافة إلى أنّ إغناء كتب الجغرافيا بمهارات الرؤية البصرية يجعل عملية التعليم أكثر نشاطاً وفاعلية للطلبة، والطلبة في هذه المرحلة يشدهم وجود الصور والأشكال في الكتاب أكثر من تقديم المعلومات بشكل مجرد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أظهرت نتائج السؤال أنّ مهارة الإدراك البصري جاءت ثانياً بعد القراءة والتمييز البصري، ويعزى ذلك إلى أنّ هذه المهارة مرتبطة بشكل كبير بالقراءة البصرية وهي أحد أهدافها، فالهدف من وجود الصور والأشكال حصول الإدراك لدى الطالب لفهم موضوعات الجغرافيا، ووجود هذه المهارة ثانياً يعد أمراً طبيعياً في تسلسل مهارات التفكير البصري؛ لأنها تأتي مباشرة بعد القراءة والتمييز البصري.

فيما جاءت مهارة التحليل البصري في المرتبة الثالثة والأخيرة ويعزى ذلك إلى تضمن هذه المهارة لمهارات عديدة تتسم بالتعقيد والترابط مع غيرها، وهذه المهارات لا تتم في حال لم يدرك ويتعلم الطلبة المهارات السابقة (القراءة والتمييز البصري والإدراك البصري)، كما أنّ الطلبة في هذه المرحلة يحتاجون لبناء المخزون المعرفي لديهم دون الدخول في تعقيدات مهارات التفكير، وقد يرى المؤلفون أنّ الطلبة في هذه المرحلة يكيفهم المرور بشكل بسيط على هذه المهارات وممارسها، خوفاً من الفشل في تحقيق هذه المهارات وبالتالي شعورهم بالفشل الدراسي أو نفورهم من موضوعات الجغرافيا.

كما أظهرت النتائج حصول فقرة (وضع تسميات محددة على الشكل المجرد) في مجال القراءة والتمييز البصري على المرتبة الأولى، ويعزى ذلك إلى أنّ هذه المهارة تبين للمعلمين مدى فهم الطلبة لكثير من الموضوعات الجغرافية التي يتعلمونها، كالتوزع السكاني مثلاً أو تواجد الأنهار والنفط والموارد الطبيعية للبلاد، بالإضافة إلى أنّ هذه المهارة قد تكون تعويضاً للطلبة عن المشاهدات على أرض الواقع، وصعوبة التعرف إلى بعض الموضوعات الجغرافية على أرض الواقع من خلال المشاهدات الحية، فالجغرافيا لا تقتصر على دراسة الأرض التي يعيش فيها الطالب بل تشمل الدول المجاورة والبعيدة، واستخدام الأشكال المجردة يساعد الطلبة على فهم طبيعة وموارد البلاد الأخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأظهرت نتائج السؤال حصول مهارة (إجراء مقارنة بين الصور والأشكال) على المرتبة الأولى في مجال الإدراك البصري، ويعزى ذلك إلى اهتمام مؤلفي الكتب بتوسيع مدارك الطلبة من خلال القيام بعمليات المقارنة بين الصور والأشكال لفهم مضمونها بشكل أكبر، كما أنّ عمليات المقارنة تبين التفاوت بين موارد الدول وبين طبيعة كل بلد، وبالتالي فهم الطلبة لطبيعة بلادهم ومكانتها بين الدول الأخرى، بالإضافة إلى أنّ عمليات المقارنة توضح للطلبة أهمية بعض الموضوعات الجغرافية أكثر من غيرها.

كما أظهرت نتائج هذا السؤال أنّ مهارة (تحديد العلاقات داخل الأشكال أو الصور أو فيما بينها) جاءت في المرتبة الأولى ضمن مجال التحليل البصري، ويعزى ذلك إلى ترابط الموضوعات الجغرافية فيما بينها، كما أنّ هذه المهارة من أهم أهداف تدريس الجغرافيا التي تتطلب تحديد العلاقات داخل الصور والأشكال، وفهم الترابط بينها، كما تعزى هذه النتيجة إلى اهتمام المؤلفين بالانتقال من النمط التقليدي في المناهج القائم على الإلقاء والحفظ إلى تنمية مهارات التفكير القائمة على فهم العلاقات والترابط فيما بينها، وهو ما أكدته وزارة التربية العراقية من خلال مقدمة كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في العراق.

وأظهرت نتائج هذا السؤال أنّ فقرة (تمييز الشكل المعروض عن الأشكال الأخرى) جاءت في المرتبة الأخيرة في مجال القراءة والتمييز البصري، ويعزى ذلك إلى تركيز كتب الجغرافيا في كل صف وضمن كل وحدة أو درس على موضوع محدد، دون الاستطراد بعرض أشكال لموضوعات مختلفة قد تشتت ذهن الطالب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي مجال الإدراك البصري جاءت فقرة (تفسير كل جزئية في الشكل) في المرتبة الأخيرة، ويعزى ذلك إلى اهتمام المؤلفين بمهارات أخرى قد تغني عن هذه المهارة باعتبارها مهارة أوسع وأشمل، وقد وردت لها تكرارات عديدة، وهي مهارة توضيح وتفسير الظواهر الجغرافية التي حصلت على (١٤) تكراراً، كما تعزى هذه النتيجة إلى اعتقاد مؤلفي المناهج بأنّ الطلبة في هذه المرحلة لا يحتاجون للدخول في جزئيات الشكل أو الصور لأن الفهم العام للشكل هو المهم.

وفي مجال التحليل البصري جاءت فقرة (تجميع الأجزاء ككل واحد) في المرتبة الأخيرة، ويعزى ذلك إلى عدم اهتمام المؤلفين بعملية التركيب التي تتضمنها هذه المهارة، وقد يكون السبب لتركيز اهتمامهم على مهارات أخرى أو تعدد مهارات التفكير البصري وتنوعها، وبالتالي تحديد الاهتمام بها حسب ملاءمة موضوعات الجغرافيا لهذه المرحلة، وتصنيف ووضع مهارات التفكير البصري وفق ملائمتها للمرحلة العمرية للطلبة.

وقد اتفقت نتائج هذا السؤال مع دراسة خويلة (٢٠١٤) التي أظهرت حصول مهارة التحليل على المرتبة الأخيرة، واتفقت مع دراسة الكحلوت (٢٠١٢) التي أظهرت حصول مهارة القراءة البصرية على المرتبة الأولى.

واختلفت مع دراسة الدليمي (٢٠١٦) التي أظهرت حصول مهارة التحليل البصري على المرتبة الأولى ومهارة الإدراك البصري على المرتبة الأخيرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

الذي نص على: هل يوجد توازن في توزع مهارات التفكير البصـــري في كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في العراق ؟

أظهرت نتائج هذا الســـؤال عدم وجود توازن في توزع مهارات التفكير البصـــري في كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في العراق، وقد يعزى ذلك إلى تنوع وكثرة مهارات التفكير بشـــكل عام، فكتاب الجغرافيا لا يقتصـــر على مهارات التفكير البصـــري بل قد يتضـــمن مهارت تفكير أخرى، وقد يكون من الصـــعب التوفيق بين جميع هذه المهارات، وتضـــمينها في الكتاب بشـــكل متوازن، كما تعزى هذه النتيجة إلى تركيز المؤلفين على بعض المهارات التي تتناســـب مع مســـتوى الطلبة، ووجود بعض مهارات التفكير البصـــري التي قد يجدها المؤلفون صـــعبة على الطلبة في هذه المرحلة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أنّ تخطيط كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية لم يراعي ضـــرورة توازن مهارات التفكير البصـــري في الكتاب، وقد يكون هناك اعتبارات أخرى لدى المؤلفين في توزع محتويات كتب الجغرافيا وأنشطتها وأسئلتها وصورها، بحيث يتضمن كل صف المهارات الفكرية التي تتناسب مع عمر الطالب وقدراته، وخصائص الطلبة الفردية.

وقد اتفقت نتائج هذا السؤال مع دراسة الدليمي (٢٠١٦) التي أظهرت عدم وجود توازن في توزع مهارات التفكير البصري في كتب الجغرافيا، ومع دراسة عبيدات وبحري (٢٠١٠) ودراسة الموسى (٢٠١٦) التي أظهرت عدم وجود توازن في توزع مهارات التفكير.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بالآتي:

- دعم كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في العراق بمهارات التحليل البصري.
- دعم كتب الجغرافيا للمرحلة الإعداية في العراق بمهارات تجميع الأجزاء ككل واحد، وتفسير كل جزئية فيها، وتمييز الشكل المعروض عن الأشكال الأخرى.
- تخطيط كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في العراق بحيث تراعي التوزان في توزع مهارات التفكير البصري.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المراجع

المراجع العربية:

إبراهيم، عبد الله (2006). فاعلية استخدام شبكات التفكير البصري في العلوم لتنمية مستويات جانييه المعرفية ومهارات التفكير البصري لدى طلبة المرحلة المتوسطة. **المؤتمر العلمي العاشر تحديات الحاضر ورؤى المستقبل**، الجمعية المصرية للتربية، المنعقد من 3-1 /٨/٢٠٠٦.

أبو جادو، صالح ونوفل، محمد (٢٠٠٧). **تعليم التفكير: النظرية والتطبيق**. عمان: دار المسيرة.

أبو دية، عدنان (2011). **أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات**. عمان: دار أسامة للنشر.

أحمد، نعيمة وعبد الكريم، سحر (2001). **أثر المنطق الرياضي والتدريس بالمدخل البصري المكاني في أنماط التعلم والتفكير وتنمية القدرة المكانية وتحصيل تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في مادة العلوم**. المؤتمر العلمي الخامس، التربية العلمية للمواطنة، المجلد (2)، 29تموز -1آب.

الآغا، منى (٢٠١٥). **فاعلية تكنولوجيا الواقع الافتراضي في تنمية التفكير البصري لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

آل سالم، علي (٢٠١٧). فاعلية وحدة مطورة في الدراسات الاجتماعية والوطنية قائمة على نظرية التعلم المسند إلى الدماغ في تنمية مهارات التفكير البصري لدى طالب الصف الثالث المتوسط. **رسالة التربية وعلم النفس**، ١(٥٦)، ٥١-٦٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جروان، فتحي (٢٠١١). **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات**. عمان: دار الفكر للنشر والتوزع.

الجعفري، ماهر (٢٠١٠). **المناهج الدراسية فلسفتها بناؤها تقويمها**. عمان : دار اليازوري للنشر.

حبيب، مجدي (٢٠٠٧). **اتجاهات حديثة في تعليم التفكير استراتيجيات مستقبلية للألفية الجديدة**. القاهرة: دار الفكر العربي.

حسونة، هيفاء (٢٠٠٩). **تقويم مقرر الجغرافيا للصف الحادي عشر في ضوء معايير الجمعية الجغرافية الأمريكية**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

حمادة، محمد (٢٠١٠). فاعلية شبكات التفكير البصري في تنمية مهارات التفكير البصري والقدرة على طرح وحل المشكلات اللفظية في الرياضيات والاتجاه نحو حلها لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي. **مجلة جامعة عين شمس**، ١(١٤٦)، ١٤-٦٤.

خريشة، علي (2001). مستوى مساهمة معلمي التاريخ للمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى طلبتهم. **مجلة مركز البحوث التربوية**، 10(19)، 13-45.

خويلة، لؤي (٢٠١٤). **درجة توافر مهارات التفكير الجغرافي في كتب الجغرافيا للصفين السادس والسابع الأساسي في ضوء تحليل محتواها ووجهة نظر معلميها**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

الخوالدة، محمد (٢٠٠٤). **أسس بناء المناهج وتصميم الكتاب التعليمي**. عمان: دار المسيرة للنشر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خوالدة، ناصـــر وعيد، يحيى (2006). **تحليل المحتوى في مناهج التربية الإســـلامية وكتبها**. عمان: دار وائل للنشر.

داوود، أحمد (٢٠١٥). **درجة توافر مهارات التفكير العليا في كتب الدراســـات الاجتماعية للصف السابع الأساسي في الأردن**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.

الدليمي، طلال (٢٠١٦). **تحليل محتوى كتب الجغرافيا للمرحلة المتوســـطة في العراق في ضوء مهارات التفكير البصري**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.

زيد، خالد (٢٠٠٠). **مدى تركيز أسئلة كتاب الجغرافية للصف الثالث الثانوي وأسئلة امتحان الشـــهادة الثانوية العامة للمادة نفســـها في اليمن على تنمية مهارات التفكير عند الطلبة**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

ســـعادة، جودت (2003). **تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية**. عمان: دار الشروق للنشر.

سعادة، جودت وإبراهيم، عبدالله (٢٠٠١). **المنهج المدرسي المعاصر**. عمان: دار الفكر.

شـعت، ناهل (٢٠٠٨). **إثراء محتوى الهندسـة الفراغية في منهاج الصـف العاشـر الأسـاسـي بمهارات التفكير البصـري**. رسـالة ماجسـتير غير منشـورة، الجامعة الإسـلامية، غزة، فلسطين.

الشـــوبكي، فداء (2010). **أثر توظيف المدخل المنظومي في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري بالفيزياء لدى طالبات الصف الحادي عشر**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

طافش، محمود (2004). **تعليم التفكير مفهومه أساليبه مهاراته**. عمان: دار جهينة للنشر.

طعيمة، رشدي (2004). **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه أسسه استخداماته**. القاهرة: دار الفكر العربي.

طلافحة، حامد (٢٠١٠). **مناهج الدراسات الاجتماعية وطرائق تدريسها**. عمان مطبعة الجامعة الأردنية.

الطيب، إحسان ومحمد عبد الرحيم (2007). **تنمية مهارات التفكير**. الرياض: مكتبة الرشد للنشر.

الطيطي، محمد (٢٠٠٢). **الدراسات الاجتماعية طبيعتها أهدافها طرائق تدريسها**. عمان: دار المسيرة.

العاتكي، سندس (٢٠١١). مهارات التفكير المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وأدلتها في الجمهورية العربية السورية : دراسة تحليلية. **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية**، ١(٢٧)، ٦٢٥- ٦٦٨.

عامر، طارق والمصري، إيهاب (٢٠١٦). **التفكير البصري مفهومه مهاراته استراتيجياته**. مصرك المجموعة العربية للتدريب والنشر.

عبابنة، ضرار (2006). **المعايير الحديثة المعاصرة لعلم الجغرافيا**. عمان: دار الكتاب العالمي للنشر.

عبابنة، ضرار (٢٠١٥). **التربية والجغرافيا**. إربد: عالم الكتب الحديث.

عبد الحق، كايد (٢٠٠٩). **تخطيط المناهج وفق منهج التفريد والتعلم الذاتي**. عمان: دار الفكر للنشر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عبد العزيز، سعيد (٢٠٠٩). **تعليم التفكير ومهاراته**. عمان: دار الثقافة للنشر.

عبد الله، حسام (٢٠٠٤). **طرق تدريس الجغرافيا**. عمان: دار أسامة للنشر.

عبيد، وليم وعفانة، عزو (2003). **التفكير والمنهاج المدرسي**. بيروت: مكتبة الفلاح للنشر.

عبيدات، هاني وبحري، منى (٢٠١٠). مهارات التفكير الأساسية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في الأردن. **مجلة دراسات في العلوم التربوية**، ٣٧(٢)، ٢٩٥- ٣٠٥.

العتوم، عدنان (٢٠١٣). **تنمية مهارات التفكير نماذج وتطبيقات**. عمان: دار المسيرة.

العفون، نادية والصاحب، منتهى (2012). **التفكير وأنماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه**. عمان: دار صفاء للنشر.

علوان، عامر (٢٠١١). **تربية الدماغ البشري وتعليم التفكير**. عمان : دار صفاء للنشر.

عمار، محمد والقباني، نجوان (2012). **التفكير البصري في ضوء تكنولوجيا التعليم**. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

غانم، محمود (٢٠٠٩). **مقدمة في تدريس التفكير**. عمان: دار الثقافة للنشر.

فرج، عبد اللطيف (٢٠٠٨). **تخطيط المناهج وصياغتها**. عمان : دار حامد للنشر .

فياض، ساهر (2015). **أثر توظيف استراتيجيتي المحطات العلمية والخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم الفيزيائية ومهارات التفكير البصري في مادة العلوم لدى طلبة الصف الرابع الأساسي بغزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قطامي، نايفة (٢٠٠٣). **تعليم التفكير للمرحلة الأساسية**. عمان: دار الفكر للنشر.

الكحلوت، آمال (2012). **فاعلية توظيف استراتيجية البيت الدائري في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري بالجغرافيا لدى طالبات الصف الحادي عشر بغزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الكحلوت، ختام (٢٠١٣). **مدى تضمين محتوى كتاب الجغرافيا للصف السادس الإعدادي لمهارات التفكير الناقد واكتساب الطلبة لها**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الكراسنة، سميح وطوالبة، هادي (٢٠١١). مستويات مهارات التفكير في أسئلة كتب التربية الاجتماعية والوطني المطورة وفق ملامح "اقتصاد المعرفة" للصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في الأردن. **المجلة الدولية للأبحاث التربوية**، ١(٢٩)، ٢٧-٤٨.

محمد، مديحة (٢٠٠٤). **تنمية التفكير البصري في الرياضيات لتلاميذ المرحلة الابتدائية**. القاهرة: عالم الكتب للنشر.

محمدين، محمد والفراء، طه (د.ت). **المدخل إلى علم الجغرافيا والبيئة**. الرياض: دار المريخ.

محمود، صلاح الدين (2005). **تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات أهدافه محتواه أساليبه تقويمه**. القاهرة: المكتبة العالمية للنشر.

مرعي، توفيق والحيلة محمد (٢٠٠٤). **المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها**. عمان: دار المسيرة للنشر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مسـعود، رضـا وأحمد، والي (٢٠١٤). فاعلية برنامج قائم على خرائط التفكير في تنمية بعض مهارات التفكير البصـري من خلال مناهج الدراسـات الاجتماعية لدى تلاميذ الصـف الخامس الابتدائي. **مجلة كلية التربية**، جامعة حلوان، ٢(٤)، ٢٧- ٦٠.

مصطفى ، نمر (2011). **استراتيجيات تعليم التفكير.** عمان: دار البداية للنشر.

مهدي، حسـن (٢٠٠٦). **فاعلية اسـتخدام برمجيات تعلمية على التفكير البصـري والتحصـيل في تكنولوجيا المعلومات لدى طالبات الصـف الحادي عشـر**. رسـالة ماجسـتير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الموسـى، جعفر (٢٠١٦). **تحليل محتوى كتاب الدراسـات الاجتماعية والوطنية للصـف الأول المتوسـط في المملكة العربية السـعودية في ضـوء مهارات التفكير الابداعي**. رسـالة ماجستير غير منشورة، جامعة تبوك، السعودية.

ناظر، نوال (٢٠١٥). **موسوعة الأسس النفسية والتربوية لتنمية مهارات التفكير لدى الأبناء**. عمان: دار مأمون.

الهاشـمي، عبد الرحمن وعطية، محسـن (2011). **تحليل مضـمون المناهج الدراسـية**. عمان: دار صفاء.

وزارة التربية العراقية (٢٠١٨). **كتاب الجغرافيا للصف السادس الإعدادي**. العراق.

يحيى، حسن (٢٠٠٥). **الجغرافيا التربوية**.عمان : دار اليازوري للنشر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع الأجنبية:

Dilek, G. (2010). Visual Thinking in Teaching History: Reading the Visual Thinking Skills of 12 Year-Old Pupils in Istanbul. **Education**, 38 (3), 257-274.

https://eric.ed.gov/?q=Visual+Thinking+in+Teaching+History%3a+Reading+the+Visual+Thinking+Skills+of+12+Year-Old+Pupils+in+Istanbul&id=EJ898020 تم الاسترجاع بتاريخ: ٢٠١٩/٥/١٢

Golon, A. (2002). **Teaching Reading to visual spatial**. Retrieved: ١/٦ ٢٠١٩, from: http://www.visualspatial.org/articles.php

Lee, J. & Bednarz, R. (2009) Effect of GIS Learning on Spatial Thinking, **Journal of Geography in Higher Education**, 33(2), 183-189

Murphy, D. (2018). MANTLE: An Investigation of the Non-Text Elements Included in Social Studies Textbooks**. Online Submission: ERIC Number:** ED574269**:** تم الاسترجاع بتاريخ: ٢٠١٩/٥/١٥ https://eric.ed.gov/?q=MANTLE%3a+An+Investigation+of+the+Non-Text+Elements+Included+in+Social+Studies+Textbooks&id=ED574269

Scholz, M; Huynh, N; Brysch, P; Scholz, R. (2014). An Evaluation of University World Geography Textbook Questions for Components of Spatial Thinking. **Journal of Geography**, 113 (5), 208-219.

https://eric.ed.gov/?q=An+Evaluation+of+University+World+Geography+Textbook+Questions+for+Components+of+Spatial+Thinking&id=EJ1032847 تم الاسترجاع بتاريخ: ٢٠١٩/٥/٢٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق (١)

أداة الدراسة بصورتها الأولية

جامعة آل البيت

كلية العلوم التربوية

قسم المناهج والتدريس

الدكتور المحترم / الدكتورة المحترمة.....السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

يجري الباحث دراسة بعنوان: **تحليل محتوى كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في العراق في ضوء مهارات التفكير البصري**. ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث الأداة التالية وهي عبارة عن بطاقة تحليل محتوى تتضمن مجالات التفكير البصري ومؤشراتها. وبما أنكم من ذوي الخبرة والاختصاص يسعدني أن تكونوا أحد المحكمين للأداة، من خلال إبداء آرائكم في كل فقرة، من حيث صياغة الفقرات وملاءمتها للمجال الذي تقيسه، راجيا اقتراح الصياغة المناسبة التي ترونها، أو وضع أي فقرات إضافية ترونها مناسبة.

ولكم فائق الاحترام والتقدير

الباحث

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

أولا. مهارة القراءة والتمييز البصري		مدى ملاءمتها للمجال		مدى مناسبتها		ملاحظات
		ملائمة	غير ملائمة	مناسبة	غير مناسبة	
١	تميز الشكل المعروض عن الأشكال الأخرى					
٢	القدرة على التمثيل المكاني					
٣	تحويل المفاهيم المقدمة إلى أشكال					
٤	تحديد أبعاد الشكل المعروض					
٥	وضع التسميات المحددة على الشكل المجرد					
٦	توضيح دلالات الألوان في الشكل المعروض					
٧	تحويل الصورة الذهنية إلى رسومات توضيحية					
ثانيا. مهارة التحليل البصري						
٨	فهم التفاصيل الدقيقة والجزئية					
٩	تجميع الأجزاء ككل واحد					
١٠	إبداء الرأي في المشاهدات والظواهر الطبيعية					
١١	تحليل الصورة الرئيسة لصور فرعية					
١٢	إدراك العلاقات بين الأشكال					
١٣	توضيح مراحل تشكل الظواهر الجغرافية					
١٤	ربط الخبرات السابقة بالمعلومات الجديدة					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثا. مهارة الإدراك البصري						
١٥	القدرة على توقع الأماكن على الشكل					
١٦	توضيح الفروق بين الأشكال					
١٧	استنتاج معاني جديدة من خلال الشكل المعروض					
١٨	القدرة على وصف الشكل وأهميته					
١٩	تفسير كل جزئية في الشكل					
٢٠	تقديم أمثلة واقعية عن بعض الظواهر الجغرافية					
٢١	إبداء الرأي في بعض الظواهر الجغرافية					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق (٢)

قائمة بأسماء المحكمين

الرقم	الاسم	التخصص	مكان العمل
١	أ.د أديب ذياب حمادنة	مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	جامعة آل البيت
٢	أ. د اسماعيل الجميلي	مناهج وطرائق تدريس	جامعة الأنبار
٣	أ.د حامد عبدالله طلافحة	مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها	الجامعة الأردنية
٤	أ.د خالد يوسف القضاة	مناهج وتكنولوجيا التعليم	جامعة آل البيت
٥	أ.د سامي سوسة سلمان	مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها	الجامعة المستنصرية
٦	أ.د طه الدليمي	مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	الجامعة الإسلامية
٧	د. عابد عليج عبد	مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها	مديرية تربية الأنبار
٨	د. ممدوح هايل السرور	مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها	جامعة آل البيت
٩	د. ماهر شفيق الهواملة	مناهج التربية الاسلامية وأساليب تدريسها	جامعة آل البيت
١٠	د. هادي محمد طوالبة	مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها	جامعة اليرموك
١١	د. هيفاء عبدالهادي الدلابيح	مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها	جامعة آل البيت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق (٣)

أداة الدراسة بصورتها النهائية

أولا. مهارة القراءة والتمييز البصري		التكرارات	النسبة المئوية
١	تمييز الشكل المعروض عن الأشكال الأخرى		
٢	تحويل المفاهيم المقدمة إلى أشكال		
٣	وضع تسميات محددة على الشكل المجرد		
٤	القدرة على التمثيل المكاني		
٥	توضيح دلالات الألوان أو الرموز في الصور والأشكال		
٦	تحديد أبعاد الشكل المعروض		
٧	تحويل الصورة الذهنية إلى رسومات توضيحية		
ثانيا. مهارة الإدراك البصري			
٨	القدرة على تحديد الأماكن على الشكل		
٩	إجراء مقارنة بين الصور والأشكال		
١٠	إبداء الرأي في بعض الظواهر الجغرافية		
١١	القدرة على وصف الشكل وأهميته		
١٢	استنتاج معاني جديدة من خلال الشكل المعروض		
١٣	تقديم أمثلة واقعية عن بعض الظواهر الجغرافية		
١٤	تفسير كل جزئية في الشكل		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مهارة التحليل البصري			
١٥	تحديد التفاصيل الدقيقة والجزئية		
١٦	تحديد العلاقات داخل الأشكال أوالصور أو فيما بينها		
١٧	ربط الموضوعات الجغرافية بالمشاهدات الواقعية		
١٨	توضيح وتفسير مراحل تشكل الظواهر الجغرافية		
١٩	ربط الخبرات السابقة بالمعلومات الجديدة		
٢٠	تجميع الأجزاء ككل واحد		
٢١	تحليل الصورة الرئيسة لصور فرعية		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق (٤)

محتويات كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادي في العراق

(كتاب الرابع الإعدادي)

محتويات الكتاب

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٣ – ٤
الجزء الاول	
الفصل الاول	٥ – ٢٦
الفكر الجغرافي في الحضارات الانسانية	٥
الفكر الجغرافي في الحضارات الشرقية القديمة	٦ – ١٤
الفكر الجغرافي الاوربي في العصور الوسطى	١٥
الفكر الجغرافي عند العرب والمسلمين	١٥–٢٢
مرحلة الجغرافية الحديثة	٢٣–٢٤
مرحلة الجغرافية المعاصرة	٢٤–٢٥
الفصل الثاني	
البحث العلمي في الجغرافية	٢٧ – ٣٧
الفصل الثالث	
مصادر البيانات الجغرافية وطرق عرضها	٣٨ – ٧٣
البيانات الجغرافية	٣٨ – ٤٠
مصادر البيانات	٤١ – ٥٠
المتغيرات الجغرافية	٥١ – ٥٢
الاخطاء في البيانات الجغرافية	٥٣ – ٥٤
تبويب البيانات وعرضها	٥٤ – ٧٣

١٤٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضوع	الصفحة
الجزء الثاني	
الفصل الرابع	
الخرائط والتقنيات الجغرافية	٧٤ – ١١٧
اولاً : الخرائط	٧٤ – ٩٥
ثانياً : تقنية الاستشعار عن بعد	٩٦–١٠٦
ثالثاً : تقنية نظم المعلومات الجغرافية	١٠٧ – ١١٧
الفصل الخامس	
حقول الجغرافية	١١٨–١٤٢
اولاً : حقول الجغرافية الطبيعية	١١٩–١٢٥
ثانياً : حقول الجغرافية البشرية	١٢٦– ١٤٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المهرست

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الأول : علم اشكال سطح الأرض	٤ - ٢٩
أولاً : اشكال سطح الأرض	
ثانياً : المسطحات المائية	
أ ـ البحار والمحيطات	
ب ـ المسطحات المائية داخل اليابسة	
الفصل الثاني : الطقس والمناخ	٣٠ - ٦٥
عناصر الطقس	
الاقاليم المناخية	
الفصل الثالث : علم المياه	٦٦ - ٩٤
اولاً : المياه السطحية	
ثانياً : المياه الجوفية	
ثالثاً : المسطحات المائية	
الفصل الرابع : الغلاف الحيوي	٩٥ - ١١٤
الفصل الخامس : التربة	١١٥ - ١٢٨
الفصل السادس : البيئة	١٢٩ - ١٦١
اولاً : مفهوم البيئة	
ثانياً :عناصر البيئة	
ثالثاً : النظام البيئي	
رابعاً: التلوث البيئي	
خامساً : دور الانسان في التغير البيئي	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(كتاب السادس الإعدادي)

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٣
الفصل الأول/ جغرافية السكان : التعريف ومجالات الاهتمام	٥ ـ ٣١
١- مفهوم جغرافية السكان	
٢- مجالات الاهتمام	
٣- التوزيع الجغرافي للسكان	
٤- العوامل المؤثرة في توزيع السكان وكثافتهم	
٥- نمو السكان	
٦- تركيب السكان	
٧- تكوين السكان	
٨- المشكلة السكانية / العلاقة بين عدد السكان والموارد	
دراسة تطبيقية لجغرافية السكان في العراق	
اسئلة الفصل الأول	
الفصل الثاني: جغرافية المدن وجغرافية الريف	٣٢ ـ ٥٨
اولاً: جغرافية المدن- التعريف	
١- بدايات نشوء المدن	
٢- تصنيف المدن	
ثانيا: جغرافية الريف	
التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية والعوامل المؤثرة فيه	
دراسة تطبيقية عن جغرافية المدينة العراقية	
اسئلة الفصل الثاني	
الفصل الثالث: جغرافية الزراعة	٥٩ ـ ٨٠
اولا: جغرافية الزراعة: تعريفها ومجال دراستها.	
ثانياً: مقومات الزراعة	
ثالثاً: استعمالات الارض الزراعية	
دراسة تطبيقية عن جغرافية الزراعة في العراق	
اسئلة الفصل الثالث	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع - جغرافية الصناعة والتعدين ٨١ - ١٠٦
جغرافية الصناعة.
اولاً- جغرافية الصناعة. تعريفها ومجالات دراستها.
ثانياً- الصناعات وتوزيعها الجغرافي
ثالثاً- التعدين
دراسة تطبيقية لجغرافية الصناعة في العراق
أسئلة الفصل الرابع
الفصل الخامس - جغرافية النقل والمواصلات وجغرافية التجارة ١٠٧ - ١٣٧
التعريف ومجالات الاهتمام
اولاً- جغرافية النقل تعريفها ومجال دراستها
ثانياً- المواصلات
ثالثاً- التجارة
جغرافية النقل والمواصلات/ دراسة تطبيقية عن العراق.
أسئلة الفصل الخامس
الفصل السادس - الجغرافية السياسية وجغرافية السياحة ١٣٨ - ١٦٩
الجغرافية السياسية
اولاً- تعريفها
ثانيا- مقومات الدولة وتقويم قوتها
ثالثا- قوة الدولة وتصنيفها
رابعاً- الاشكال التنظيمية للدولة والتنظيم السياسي
دراسة تطبيقية لجغرافية العراق السياسية
جغرافية السياحة والترويح
دراسة تطبيقية لجغرافية السياحة والترويح في العراق
اسئلة الفصل السادس
الفهرست ١٧٠ - ١٧١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Content Analysis of Preparatory Stage Geography Textbooks in Iraq in Light of the Visual Thinking Skills

By: Hassan, Z. Hassan AL-Alosi

Supervion: Prof. Maher Mefleh Al Zeyadat

Abstract

The study aimed at identifying the skills of visual thinking included in geography books for the preparatory stage in Iraq. The researcher used the analytical descriptive method and prepared content analysis card, which included the following skills of visual thinking: Reading and visual recognition, visual perception and visual analysis. The sample of study consisted of content of geography books for the preparatory stage (Grades four, five and six) in Iraq. The findings showed that the books included (232) repetitions regarding the skills of visual thinking, whereas the skills of “reading and visual recognition” occupied the first position, while the skills of “visual analysis” occupied the last position. The book of fifth preparatory grade occupied the first position, which included (90) repetitions regarding the skills of visual thinking, and the book of sixth preparatory grade occupied the last position with (52) repetitions regarding the skills of visual thinking. Moreover, the study concluded that there was imbalance in the distribution of the skills of visual thinking in geography books for the preparatory stage in Iraq.

In light of study conclusions, the researcher recommended the following

It is essential to enhance geography books for the preparatory stage in Iraq with the skills of visual analysis.

Key words: Visual Thinking, Geography Textooks, Preparatory Stage.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com